

تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة

"دراسة ميدانية"

د/ مجدى شكرى فوزى¹

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة: تحديد تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة، و لتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة علي استطلاع رأي عينة من الأفراد المستثمرين والشركات المتعاملين بسوق الأوراق المالية لأنشطة مائة شركة من خلال استمارة استبيان معدة لذلك لتوضيح تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة التي تتمتع بجودة الأرباح مقارنة بالمنشأة التي لا تتمتع بجودة الأرباح، وقد تم تقسيم الاستمارة إلي مجموعة من الاستفسارات تتناول جودة الأرباح (تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات - استمرارية الأرباح - تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات - الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح - المستحقات) ومجموعة من الاستفسارات تتناول الأداء السوقي لمنشآت الأعمال .

توصلت الدراسة : إلي وجود تأثير إيجابي في تحسين وتطوير جودة التقارير، كما أدي هذا إلي جودة الأرباح وزيادة الأداء السوقي للمنشأة. كما تبين الدراسة الميدانية أنه توجد علاقة ارتباط بين المتغير التابع (الأداء السوقي للمنشأة) والمتغير المستقل (جودة الأرباح) و كذلك المتغير المستقل (جودة التقارير المالية) ودرجة الارتباط علي التوالي ٨٧% ، ٥٣%، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة تولى الجمعيات المهنية المتخصصة إجراء المزيد من الدراسات حول مخاطر عدم تماثل المعلومات وانعكاساتها على جودة الأرباح وذلك باستقصاء آراء جميع المتخصصين والمستثمرين والأطراف ذوى العلاقة بالإضافة إلي الأكاديميين وتحليل النتائج للتوصل إلي أهم مخاطر عدم تماثل المعلومات للعمل على مواجهتها والحد منها مع ربط مفهوم جودة الأرباح بالعناصر الأساسية مثل استمرارية الأرباح ، القدرة التنبؤية للمعلومات ، وغيرها من عوامل التي تؤثر على جودة الأرباح لدى متخذي القرارات بالإضافة إلي دراسة العلاقة بين جودة الأرباح والعديد من المتغيرات منها (التحفظ المحاسبي ، استخدام محاسبة تخفيض المخاطر ، استخدام وتطبيق معايير التقارير المالية . IFRS) ، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير جودة الأرباح علي الأداء السوقي للمنشأة ، ربحية السهم، المستثمر المرتقب

الكلمات المفتاحيه : جودة الأرباح - الأداء السوقي للمنشأة - جودة التقارير المالية - قرارات المستثمرين.

١ مدرس بقسم الإدارة والمحاسبة - المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات- أكاديمية الشروق
Magdy25258@yahoo.com: E-Mail

The Impact of Profits' Quality on Organization' Marketing Performance "A Field Study"

Abstract:

This study aims at defining the impact of quality of earnings on the organization's marketing Performance.

For achieving these objectives, the study has counted points of views of a sample of investors and companies of stakeholders in stock markets, monitoring activities of (100) companies through a questionnaire form in order to expose the impact of quality of earnings on marketing Performance of the institution which is characterized by quality of earnings compared to the institutions lacking quality of earnings. The form is divided into a set of inquiries concerning (decrease of information asymmetry of information – improving the predictive ability of information – limiting negative practices earnings' management – quality of earnings) ,

The study reached at the conclusion: that there is a positive impact in improving and developing quality of statements; leading in turn to quality of earnings and increase of the marketing Performance of an organization. The field study also demonstrates a correlation exists between the dependent variable (the marketing performance of an institution) and the independent variable (quality of earnings) and also the independent variable (quality of financial statements). In addition, the degree of correlation is respectively 87% and 53%. The most important recommendations of the study suggest that professional occupational associations should apply more further studies on the risks of asymmetry of information and its impact on the quality of earnings through investigating views of all professionals, investors and involved parties; added to that the academics and analyzing results in order to deduce the most important risks of information asymmetry and working on encountering them and restrict them, connecting as well the concept of the quality of profits to the basic agents such as continuity of profits, the predictive ability of information, and other factors that affect quality of earnings among decision makers. The study also recommends examining the relationship between the quality of profits and many variances of them, (accounting conservation, the use of hedge accounting reduction, use and application of financial reporting standards IFRS.), recommending additional studies on the effect of the quality of earnings on performance of the business market, on earnings per share, and the prospected investor.

Keywords:

Quality of earnings – market Performance - financial statements – investors' decisions.

أولاً: الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة وطبيعة المشكلة:

يعتبر الأداء هو المخرجات أو الأهداف التي تسعى إليها الإدارات في مختلف المنشآت - على اختلاف طبيعتها وأحجامها - التي تحققها خلال فترة زمنية محددة، ويعتبر الأداء انعكاس لقدرة المنشأة وقابليتها لتحقيق أهدافها فهو محصلة قدرة المنشأة في استغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المحددة .

ويعتبر الأداء المالي والسوقي المجال المحدد لمدى نجاح المنشآت حيث إن عدم تحقيق المنشآت لمستوى معين من الأداء المالي والسوقي يعرضها لمخاطر تخفيض حصتها من السوق وفقدان العملاء وغيرها من مخاطر تؤدي إلى تهديد بقاء المنشأة في دنيا الأعمال .

هذا ويعتبر إتباع الشفافية والإفصاح وغيرها من مبادئ. مقاييس لنجاح المنشآت وتحسين أدائها السوقي والمالي حيث تعتبر جودة الأرباح مطلباً أساسياً لمعظم الأطراف ذوي العلاقة بالمنشأة؛ حيث ترغب إدارة المنشأة في إضفاء الثقة على قوائمها المالية، وغني عن البيان أن الإدارة في المنشآت تتخذ العديد من القرارات التي قد تؤثر في المعلومات المحاسبية التي تعتمد عليها الأطراف المعنية بالمنشأة، وقد تؤدي هذه القرارات إلى التأثير في صافي الدخل، سواء كان ذلك في إطار المعايير المهنية التي تهدف إلى سلامة وموضوعية القياس المحاسبي والعدالة في العرض والإفصاح، أم عن طريق التلاعب أو ما يسمى بإدارة الأرباح Earnings management.

وخدمة لأغراض الدراسة يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات البحثية التالية:

- أ - ما هي العناصر الأساسية المكونة لجودة الأرباح وكيف يمكن قياسها؟
- ب- هل هناك علاقة بين جودة الأرباح والأداء السوقي لمنشآت الأعمال ؟
- ت- إذا كان هناك علاقة بين جودة الأرباح والأداء السوقي فما هو اتجاه تلك العلاقة ؟
- ث- كيف يمكن بناء نموذج لتحسين الأداء السوقي لمنشآت الأعمال من خلال تحقيق جودة الأرباح ؟

٢/١ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يلقي الضوء على تأثير جودة الأرباح ممثلة في كل من القدرة التنبؤية للمعلومات ، استمرارية الأرباح ، خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح ، المستحقات

، تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات على الأداء السوقي لمنشآت الأعمال ؛ مما ينعكس إيجاباً في شكل تحسين القرارات للعديد من الأطراف التي تعتمد على تلك الأرباح لاتخاذ قراراتها المختلفة.

٣/١ أهداف البحث:

- يسعى الباحث من خلال ذلك البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ منها:
- أ - دراسة وتحليل مدى أهمية جودة الأرباح في قياس القدرة التنبؤية للمعلومات.
 - ب - دراسة العلاقة بين جودة الأرباح وتحسين الأداء السوقي لمنشآت الأعمال .
 - ت - وضع نموذج مقترح لقياس تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي لمنشآت الأعمال.
- ٤/١ فروض البحث:

يسعى الباحث من خلال ذلك البحث إلى اختبار صحة أو عدم صحة الفرض الرئيس الآتي:

" توجد فروق جوهرية بين الأداء السوقي للمنشآت التي تتمتع بجودة الأرباح مقارنة بالمنشآت التي لا تتمتع بجودة الأرباح "

ولسهولة اختبار صحة ذلك الفرض يتم تجزئته إلى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الأول: يؤدي تخفيض ممارسات إدارة الأرباح السلبية إلى تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات مما ينعكس بالإيجاب على الأداء السوقي للمنشأة.

الفرض الثاني: تؤدي جودة الأرباح إلى تحسين قدرة المنشأة التنبؤية، ومن ثم تحسين الأداء السوقي للمنشآت .

٥/١ منهج البحث:

- من أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فروضة تم الاعتماد على كلا من:
- أ- المنهج الاستقرائي : والذي تم على أساسه تحليل واستقراء أهم الدراسات والبحوث المتعلقة بمفهوم وخصائص جودة الأرباح ، مفهوم الأداء السوقي للمنشآت الأعمال، ومدى تأثير جودة الأرباح على ذلك الأداء .
 - ب- المنهج الاستنباطي : والذي تم على أساسه وضع تصور مقترح لكيفية الربط بطريقة منطقية بين جودة الأرباح من خلال (القدرة التنبؤية للمعلومات ، استمرارية الأرباح ، خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح ، المستحقات ، تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات) ، الأداء السوقي للمنشآت في الشركات المصرية.

٦/١ حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

أ- الحدود المكانية: لكي يحقق البحث أهدافه بكفاءة فإن الباحث اعتمد على الشركات النشطة بسوق الأوراق المالية المصري والأفراد المستثمرين والمتعاملين على الأسهم النشطة فقط بهذا السوق.

ب - الحدود الزمانية: فترة هذا البحث ثلاث سنوات تبدأ من أول عام ٢٠١١؛ وذلك لكون هذه السلسلة الزمنية مناسبة لتحقيق أهداف البحث ومناسبة لاختبار فروض البحث.

ت - يشير الباحث في متن البحث إلى عبارة إدارة الأرباح؛ للإشارة إلى النوع السلبي من إدارة الأرباح خارج إطار المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمعايير المحاسبية ومعايير التقارير المالية IFRS.

٧/١ خطة البحث:

لتحقيق أهداف البحث يتعرض الباحث للنقاط الآتية:

أولاً: الإطار العام للبحث.

ثانياً: عرض الدراسات السابقة وتحليلها.

ثالثاً: الملامح الأساسية لجودة الأرباح.

رابعاً: ملئمة التقارير المالية وأهميتها.

خامساً: جودة التقارير المالية.

سادساً: الدراسة الميدانية.

سابعاً: خلاصة البحث والنتائج والتوصيات.

ثامناً: المراجع.

تاسعاً: ملحق البحث.

ثانياً: عرض الدراسات السابقة وتحليلها

يعرض الباحث فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث؛ وذلك من أجل اكتشاف النقاط التي تكون في حاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

١- مجموعة دراسات تناولت جودة الأرباح

١/٢ دراسة (Bellovary et al. 2005) بعنوان: "Earnings Quality: It's Time to Measure and Report"

تهدف الدراسة إلى تعريف جودة الأرباح وكيفية قياسها في الشركات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من اثنتين من كبرى الشركات الأمريكية لصناعة الأدوية لعام ٢٠٠٣، وتوصلت الدراسة إلى إمكان استخدام المستحقات مؤشراً يعكس جودة الأرباح في الشركات، حيث يشير المستوى المنخفض من المستحقات إلى زيادة دقة الاجتهادات والتقديرات؛ وبالتالي يؤدي إلى زيادة مستوى جودة الأرباح، حيث تدل جودة الأرباح على قدرة الأرباح المفصح عنها في بيان أرباح الشركة الحقيقية، والتنبيه بالأرباح المستقبلية. ويجب على المراجع الخارجي تقييم جودة الأرباح للشركات التي يقوم بمراجعتها، وأن يتضمن تقريره مستوى جودة هذه الأرباح.

٢/٢ دراسة (أبو عجيبة، الشريف ٢٠٠٩) بعنوان: "العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمة المؤسسية" تناولت الدراسة العلاقة بين جودة الأرباح وحوكمة الشركات، وعرفت الدراسة جودة الأرباح بأنها تتمثل في مدى استمرارية الأرباح الحالية عن فترات مستقبلية، وتم تطبيق الدراسة على خمسين شركة من الشركات الصناعية الأردنية خلال الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٦، واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح ونسبة ملكية أعضاء مجلس الإدارة لأسهم الشركة، ووجود علاقة طردية بين استقلالية لجنة المراجعة وجودة الأرباح، وعدم وجود أي علاقة بين الجوانب الأخرى لحوكمة الشركات وجودة الأرباح.

٣/٢ دراسة (Jun. 2009) بعنوان: "What are Affecting Earnings Quality"

قامت الدراسة بفحص العوامل المؤثرة في جودة الأرباح، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في جودة الأرباح، تتمثل فيما يلي:

أ- المعايير المحاسبية؛ حيث أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أن تطبيق معايير المحاسبة ترتبط بعلاقة موجبة بجودة للأرباح.

ب- خصائص المنشأة؛ حيث أشارت نتائج العديد من الأبحاث، بخصوص العلاقة بين خصائص المنشأة وجودة الأرباح، إلى ما يلي:

- انخفاض ممارسات إدارة الأرباح في الشركات التي يوجد بها مجلس إدارة به عدد كبير من الأعضاء من الخارج ونسبة عالية من المساهمين المؤسسين.
- وجود علاقة موجبة بين نسبة المساهمين المؤسسين وجودة الأرباح.
- وجود علاقة سالبة بين تركيز المساهمين وجودة الأرباح.
- ت- مجلس الإدارة؛ حيث أظهرت النتائج ما يلي:
 - وجود علاقة موجبة بين عدد أعضاء مجلس الإدارة والتلاعب في القوائم المالية، فكلما زاد عدد أعضاء مجلس الإدارة زاد احتمال ممارسات إدارة الأرباح، وهو ما يؤدي إلى انخفاض في جودة الأرباح.
 - وجود علاقة سالبة بين نسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة من الخارج وممارسات إدارة الأرباح.
- ث- لجنة المراجعة؛ حيث أظهرت النتائج ما يلي:
 - وجود لجنة للمراجعة في الشركة يؤدي إلى ارتفاع جوهري في مدى استجابة السوق، والتي تستخدم مقياساً بديلاً لجودة الأرباح.
 - عدد مرات اجتماعات لجنة المراجعة يرتبط إيجابياً بجودة الأرباح.
 - وجود أعضاء تنفيذيين في لجنة المراجعة يؤدي إلى انخفاض جودة الأرباح، ويحدث العكس في حالة وجود أعضاء غير تنفيذيين في لجنة المراجعة؛ حيث يؤدي ذلك إلى ارتفاع في جودة الأرباح.
 - زيادة عدد أعضاء لجنة المراجعة يؤدي إلى زيادة جودة الأرباح.
- ج- المدبرون؛ حيث أظهرت النتائج ما يلي:
 - في إطار تحقيق خطة الحوافز يكون لدى المديرين الدوافع لإدارة الأرباح؛ وبالتالي تنخفض جودة الأرباح.
 - وجود سمعة طيبة للمديرين في المنشأة يؤدي إلى انخفاض ممارسات إدارة الأرباح؛ وبالتالي تزيد جودة الأرباح.
- ح- مراقب الحسابات؛ حيث أظهرت النتائج ما يلي:
 - وجود علاقة بين تخصص مراقب الحسابات في الصناعة وإدارة الأرباح؛ فكلما زاد تخصص مراقب الحسابات انخفضت المستحقات الاختيارية في الشركة، وانخفضت ممارسات إدارة الأرباح، وارتفعت جودة الأرباح.
 - وجود علاقة سالبة بين أتعاب المراجعة وإدارة الأرباح.

- وجود علاقة موجبة بين الأتعاب التي يحصل عليها مراقب الحسابات من أعمال بخلاف المراجعة، وبين إدارة الأرباح.

٤/٢ دراسة (Kamel & Elbanna. 2010) بعنوان: "Assessing the Perceptions of the Quality of Reported Earnings in Egypt, Managerial Auditing" تهدف الدراسة إلى تقييم مدى الإدراك لجودة الأرباح في

مصر، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بفحص ثلاث قضايا تمثلت في الآتي:

- الدوافع المحتملة للتلاعب في الأرباح في مصر.
- الأساليب الأكثر شيوعاً المستخدمة للتلاعب في الأرباح في مصر.
- الإجراءات المطلوبة لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، بما في ذلك الأرباح التي يتم تقديرها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تمثلت الدوافع الأساسية للتلاعب في الأرباح في مصر في: فرصة الحصول على قروض من البنوك، أو تحقيق نفس أرباح السنة السابقة على الأقل، أو تجنب الخسائر، أو تحقيق تقييم مرتفع لأسعار أسهم الشركة، أو تخفيض الضرائب على الدخل، أو تكوين مخصصات غير كافية ورسملة المصروفات بدلاً من تنفيذها والمغالاة في تقييم المخزون.
- ولقد قام الباحثان بتقديم مقترحات لتحسين جودة التقرير عن الأرباح تمثلت في ضرورة وجود حوكمة داخلية فعالة في الشركة تتضمن لجنة مراجعة فعالة، ومراجعة داخلية قوية، بالإضافة إلى ضرورة تحسين الإفصاح والشفافية من خلال عمل إفصاحات عالية في القوائم المالية.

٥/٢ دراسة (Jinri et al. 2012) بعنوان: "Institutional environment, ownership structure and accounting earning quality"

هذه الدراسة باختبار العلاقة بين البيئة المؤسسية وهيكل الملكية، وجودة الأرباح المحاسبية، استناداً إلى بيانات الشركات الصينية لمدة تبدأ من عام ٢٠٠٧ وتنتهي في عام ٢٠٠٩، حيث أشارت النتائج إلى أن البيئة المؤسسية الأفضل تؤدي إلى ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة في البورصة، كما أن تركيز الملكية له ارتباط سلبي مهم مع جودة معلومات الأرباح المحاسبية، كذلك فإن الشركات المدرجة التي تسيطر عليها الحكومة لديها جودة أعلى لمعلومات الأرباح المحاسبية.

٦/٢ دراسة (David et al. 2012) بعنوان: "Earnings Quality Decline and the Effect of Industry Specialist" استهدفت الدراسة العلاقة بين جودة الأرباح وتأثير كل من: تخصص المراجع الخارجي للشركة في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة، وبعض ضوابط تشكيل لجنة المراجعة بالشركة، منها استقلالية أعضاء لجنة المراجعة، وكذلك خبرة أعضاء اللجنة، وذلك خلال الفترة التي ظهر فيها انحراف واسع الانتشار في جودة الأرباح خلال فترة أواخر التسعينيات بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم قياس جودة الأرباح باستخدام كل من حجم المستحقات الاختيارية Discretionary Accruals وقيمة ملائمة الأرباح Value Relevance of Earnings التي تم قياسها من خلال معاملات استجابة الأرباح Earnings Response Coefficients، وقد تم إجراء الدراسة على عينة من الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٩؛ حيث بلغ عدد الملاحظات السنوية التي تم الحصول عليها ٦٣٧٠ ملحوظة سنوية، كما تم تقسيم فترة الدراسة فترتين؛ هما: من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦، ومن ١٩٩٧ حتى ١٩٩٩، وذلك بعد استبعاد كل من المؤسسات المالية والشركات العامة، وكذلك الشركات التي يتوافر لها أقل من ١٠ ملحوظات من العينة، وقد انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ منها: وجود زيادة جوهرية في حجم المستحقات الاختيارية (DACC) وانخفاض جوهري في معامل استجابة الأرباح Earnings Response Coefficients في العينة، وهو ما يوضح وجود انخفاض عام في جودة الأرباح خلال فترة الدراسة، وذلك لكل شركات العينة، سواء التي تم مراجعتها بواسطة مراجع حسابات متخصص صناعياً، أم غير متخصص، إلا أن الانحراف كان بدرجة أكبر جوهرياً في الشركات التي لا يوجد بها لجنة مراجعة، ومقدار الزيادة في حجم الاستحقاقات الاختيارية والانخفاض في معامل استجابة الأرباح كان أقل جوهرياً بالنسبة للشركات التي بها لجان مراجعة يتمتع أعضاؤها بالخبرة في صناعة الشركة.

وبتحليل تلك المجموعة من الدراسات تبين: دلالة جودة الأرباح على قدرة الأرباح المفصح عنها ضمن أرباح الشركة الحقيقية على التنبؤ بالأرباح المستقبلية، ويجب أن يتضمن تقرير مراقب الحسابات مستوى جودة هذه الأرباح.

- وجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح ونسبة ملكية أعضاء مجلس الإدارة لأسهم الشركة بالإضافة لوجود علاقة طردية بين استقلالية لجنة المراجعة وجودة الأرباح.
- وجود علاقة ارتباط سلبية بين نسبة أعضاء مجلس الإدارة من الخارج وممارسات إدارة الأرباح.

- وجود علاقة ارتباط موجبة بين نسبة المساهمين المؤسسين وجودة الأرباح.
- وجود علاقة ارتباط جوهرية بين وجود لجنة المراجعة بالشركة وارتفاع درجة استجابة السوق، والتي تعتبر أحد المقاييس البديلة لجودة الأرباح.
- وجود حوكمة داخلية فعالة -تتضمن لجنة مراجعة فعالة، ومراجعة داخلية قوية، بالإضافة إلى تحسين الإفصاح والشفافية- يؤدي إلى تحسين جودة التقرير عن الأرباح.

٢ - مجموعة دراسات تناولت جودة التقارير المالية:

٧/٢ دراسة (Leuz,C. 2004) بعنوان: "Proprietary versus nonproprietary disclosures: Evidence from Germany"
ربط جودة المعلومات، وجودة التقارير المالية وجودة تقرير الأداء، بقرارات استثمارات الشركات وتكلفة رأس المال، التي تم تعريفها بمعدل العائد الذي يستخدمه المشاركون في السوق في خصم التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة. وانتهت الدراسة إلى أن زيادة جودة المعلومات تؤدي إلى زيادة التدفقات النقدية وتأثيرها في جودة الأرباح.

٨/٢ دراسة (Paananen. 2008) بعنوان: "The IFRS Adoptions' Effect on Accounting Quality in Sweden"
التقرير المالي قد زادت في دولة السويد بعد تبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بدلاً من المعايير المحلية السويدية (Swedish Gaap) في بداية عام ٢٠٠٥، ولقد أشارت نتائج الدراسة -بعد فحص الخصائص المحاسبية لجودة التقرير المالي قبل وبعد فترة تبني تطبيق (IFRS)- إلى أنه لا توجد زيادة في جودة التقرير المالي خلال السنتين الأوليين بعد تطبيق المعايير (IFRS)، بل العكس وجدت الدراسة أن هناك بعض المؤشرات التي تشير إلى انخفاض جودة التقرير المالي مقاسة بدرجة تمهيد الأرباح Smoothing of earnings والاعتراف بالخسائر في توقيتها Timely loss recognition والقيمة المناسبة Value relevance للمعلومات المحاسبية بعد تبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية في دولة السويد.

٩/٢ دراسة (Anandarajan et al. 2010) بعنوان: "Value relevance of earnings: Evidence from Middle Eastern and North African Countries" قام هذا البحث بدراسة وبحث القيمة الملائمة للأرباح المحددة من خلال دراسة تأثير مستويات الإفصاح الإلزامي، ومصدر معايير المحاسبة المطبقة، والنظم القانونية في الدور التقييمي للأرباح ومحتواها المعلوماتي بالنسبة إلى المستثمرين في سوق الأوراق المالية في سبع دول من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ هي: (مصر - فلسطين - الأردن - لبنان - المغرب - تونس - تركيا). وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٣٨ منشأة عن المدة من أول عام ١٩٩٤ وحتى آخر عام ٢٠٠٣ (عشرة سنوات). وأظهرت النتائج أن الإفصاح الإلزامي ومصدره معايير المحاسبة بشكل خاص إذا كان المصدر غير حكومي، يرتبط إيجابياً بالمحتوى المعلوماتي للأرباح ودورها التقييمي، فضلاً عن ذلك تكون القيمة الملائمة للأرباح المحاسبية أقل من الدول التي تطبق القانون المدني الفرنسي مقارنة بالدول التي تطبق النظم القانونية البريطانية والنظم الأخرى المرتبطة بها، كما أن القيمة الملائمة للأرباح لديها أكبر من المنشآت التي تطبق معايير التقارير المالية الدولية.

١٠/٢ دراسة (Chen et al. 2010) بعنوان: "International Financial Reporting Standards and Accounting quality: Evidence- from the European Union" قامت هذه الدراسة بإجراء مقارنة بين جودة المحاسبة في شركات المساهمة المقيدة بالبورصة في خمس عشرة دولة من دول الاتحاد الأوروبي قبل وبعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية International Financial Reporting Standards (IFRS)، وقد استخدمت الدراسة خمسة مؤشرات بديلاً لقياس جودة المحاسبة؛ هي: (تمهيد الأرباح - إدارة الأرباح - حجم المستحقات الاختيارية المطلقة - جودة المستحقات - الاعتراف بالخسائر في توقيتها). وانتهت الدراسة إلى أن معظم مؤشرات جودة المحاسبة قد تحسنت بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)؛ حيث وجدت الدراسة انخفاضاً في إدارة الأرباح وانخفاضاً في حجم المستحقات الاختيارية المطلقة وارتفاعاً في جودة المستحقات، في حين وجدت الدراسة أن تمهيد الأرباح

والاعتراف بالخسائر في توقيتها كانت سيئة بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

١١/٢ دراسة (Latridis. 2010) بعنوان: "The Post Adoption Effects of the Implementation of International Financial Reporting Standards in Greece" قامت الدراسة بفحص أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في المقاييس المالية الأساسية للشركات في المملكة المتحدة؛ حيث تمت الدراسة على الشركات المقيدة ببورصة لندن، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية بدلاً من المعايير المحلية يؤدي إلى ارتفاع جودة المعلومات المحاسبية، وإلى ارتفاع الشفافية، وإلى انخفاض ممارسات إدارة الأرباح؛ حيث إن تطبيق (IFRS) قد خفض من فرصة التدخلات الشخصية للمديرين، وفي الأرباح التي يتم التقرير عنها.

١٢/٢ دراسة (Houque et al. 2010) بعنوان: "The Effect of IFRS Adoption and Investor Protection on Earnings Quality around the world" أشارت الدراسة إلى فحص أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وقواعد حماية المستثمر في جودة الأرباح المحاسبية في ٤٦ دولة، وقد تم دراسة خاصيتين في الدراسة؛ هما: (حجم المستحقات الاختيارية- جودة المستحقات). وقد انتهت الدراسة إلى أن تبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في حد ذاته لم يؤدّ إلى زيادة جوهرية في جودة الأرباح، على الأقل في ضوء الخاصيتين السابقتين اللتين تم أخذهما في الاعتبار في هذه الدراسة، وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت هذه الدراسة أن جودة الأرباح قد تحسنت مع تطبيق قواعد حماية المستثمر، وتوصلت الدراسة إلى إلقاء الضوء بشدة على أهمية قواعد حماية المستثمر في تحقيق جودة التقرير المالي، وإلى مدى الحاجة إلى أن تقوم الجهات المنوط بها وضع المعايير المحاسبية والجهات الرقابية بوضع الآليات التي يكون من شأنها الحد من قدرة المديرين على إدارة الأرباح.

وبتحليل تلك المجموعة من الدراسات تبين الآتي:

تؤدي زيادة جودة المعلومات إلى زيادة التدفقات النقدية الداخلة؛ ومن ثم التأثير الإيجابي في جودة الأرباح.

- الإفصاح الإجمالي يرتبط بعلاقة ارتباط موجبة بالمحتوى المعلوماتي للأرباح ودوره التقييمي.
- يؤدي تطبيق معايير التقارير المالية (IFRS) الدولية إلى انخفاض مستوى ممارسات إدارة الأرباح، وانخفاض في حجم المستحقات الاختيارية المطلقة، وارتفاع في جودة المستحقات.
- إن تطبيق (IFRS) أدى إلى تخفيض فرص التدخلات الشخصية للمديرين في الأرباح، والتي يتم التقرير عنها.
- تؤدي قواعد حماية المستثمر إلى تحقيق جودة التقارير المالية.
- ٣- مجموعة دراسات تناولت الممارسات السلبية لإدارة الأرباح

١٣/٢ دراسة (Jian et al. 2004) بعنوان: " Audit Committee, Board Characteristics And Earning , Management By Commercial Banks " وقد تبين من تلك الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط بين أتعاب المراجعة والتنبؤ بإدارة الأرباح؛ حيث تزيد تلك الأتعاب إذا كان هناك تنبؤ بإدارة الأرباح، كما يوجد ارتباط بين أتعاب المراجعة والإفصاح الاختياري Voluntary Disclosure، كما يوجد علاقة ارتباط موجبة بين مخصصات خسائر القروض Loans Loss Provisions وأكبر خمسة مكاتب مراجعة، ويتسق ذلك مع العلاقة الموجبة بين أكبر خمسة مكاتب مراجعة والمستويات الأقل للمستحقات الاختيارية.

١٤/٢ دراسة (Steven et al. 2008) بعنوان: " Auditor Specialization, Auditor Dominance, And Audit Fees: The Role of Investment Opportunities " وفي تلك الدراسة اتضح أن التجانس Homogeneity بين الفرص الاستثمارية يرتبط بعلاقة سلبية عند قياس سيطرة المراجع Auditor Dominance، وأن كلاً من مستويات الفرص الصناعية الاستثمارية يؤدي خدمات مميزة مقارنة بنصيب المراجع من السوق في تلك الصناعات.

١٥/٢ دراسة (Jerry et al. 2010) بعنوان: " Audit Quality, Corporate Governance, And Earnings Management: A Meta-Analysis " اتجهت هذه الدراسة اتجاهاً آخر حول تأثير إدارة الأرباح في القرارات الاستثمارية للشركات، وقد خلصت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح تم مشاهدتها بشكل كبير كهدف

للأطراف الخارجية للشركة، ولكنها أيضًا تؤثر في القرارات الداخلية لنفس الشركة، ومن أجل تحقيق جودة المراجعة لابد من بقاء المراجع دون تغيير Tenure، حجم المراجع، تخصص المراجع وغيرها من عوامل ترتبط بعلاقة سلبية مع إدارة الأرباح، واستقلالية المراجع كمقياس باستخدام نسبة وإجمالي أتعاب المراجعة يختلف فيما يتعلق بعمليات إدارة الأرباح.

١٦/٢ دراسة (Kun et al. 2011) بعنوان: " Auditor Market Share And Industry Specialization Of Non-Big-4 Firms" وفقًا لهذه الدراسة تم اكتشاف أن أكبر أربع مكاتب مراجعة تحقق أتعاب مراجعة مرتفعة نتيجة للاسم General Brand Name، وكذلك للتخصص المهني للمراجعين، ويرجع ذلك إلى تخصصهم القطاعي والصناعي وزيادة معارفهم، وأن تطوير استخدام استراتيجية التخصص المهني للمراجعين للمنشآت الصينية، ومكاتب المراجعة الصينية، حيث يتسم سوق المراجعة الصيني بالمنافسة الشديدة، والمراجع غير المتخصص ليس لديه القدرة على الإلمام بمفردات صناعة أو قطاع ما معين.

١٧/٢ دراسة (Robyn et al. 2011) بعنوان: "Industry Versus Task-Based Experience And Auditor Performance" وفي تلك الدراسة اتضح أن أداء المراجع يتحسن مع الإفصاح الأكبر للعملاء في إحدى الصناعات أو القطاعات؛ حيث إن العلاقة بين الخبرات المبنية على التخصص الصناعي، وأداء المراجعة يظهر على شكل علاقة خط مستقيم مع المكاسب المحققة سريعًا، وتلك النتيجة تقتضي أن تكون شركات المراجعة الأخرى، دون الأربع مكاتب ذات الحجم الكبير، يجب أن تستفيد من تخصص أعضاء فريق المراجعة على العملاء من خلال عدد أقل من الصناعات، مع استمرار ظهور الاستفادة من الإفصاح المستمر للعملاء في ذلك القطاع.

١٨/٢ دراسة (Wieteke et al. 2012) بعنوان: "Competitive Pressure, Audit Quality and Industry Specialization" اتضح أن ضغوط العملاء على أعمال المراجعين يؤدي إلى تخفيض جوهري في تسويات المراجعة المقترحة، وذلك لأن تأثير ضغط العملاء مستمر لجعل المراجع يبذل الكثير من الجهود لضبط أحكامه فيما

يتعلق بتطبيق قانون Sox (Richard et al. 2011) ، وفي السياق نفسه أكدت إحدى الدراسات أن شدة التنافس وضغوطها ترتبط بعلاقة عكسية أو سالبة مع جودة المراجعة. وتحليل تلك الدراسات، وغيرها من دراسات تناولت الممارسات السلبية لإدارة الأرباح، نجد أن تلك الدراسات توصلت إلى النتائج الآتية:

- الربط بين تبني إستراتيجية التخصص المهني للمراجع ودرجة الثقة لدى المحللين الماليين في جودة المراجعة التي يتم تأديتها.
- الربط بين تبني إستراتيجية التخصص المهني للمراجع والعلاقة التكاملية بين حوكمة الإدارة والمراجع المتخصص، وانعكاسات ذلك على جودة العمليات المحاسبية.
- والدراسة التي نحن بصددتها تسعى إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تؤديه جودة الأرباح في تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات والحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح مع استمرار الأرباح وانعكاس ذلك على الأداء السوقي للمنشأة .

ثالثاً: الملامح الأساسية لجودة الأرباح

يؤدي معيار جودة الأرباح Earnings Quality المعلن عنها من قبل الشركات دوراً مهماً في القرارات الاقتصادية للكثير من الأطراف المهتمة، لذا فإن مستوى جودة الأرباح والعوامل المؤثرة فيها يعتبر أمراً مهماً لتلك الأطراف. وفيما يلي تبيان لمفهوم وأهمية والمقاييس المستخدمة لتحديد جودة الأرباح والعوامل المؤثرة فيها.

١/٣ - مفهوم جودة الأرباح: كما عرفها مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) Financial accounting standards board هي رقم الأرباح الذي يتوافر فيه الصفات الآتية (القيمة التنبؤية- التوقيت المناسب- الحيادية- التغذية المرتدة- القدرة عن التعبير عن الأحداث الاقتصادية)، وقد عرفها (Dechow, et al., 2010) بأنها رقم الأرباح الذي يمدنا بمزيد من المعلومات عن صورة ومعالج أداء الشركة المالي المرتبط بالقرارات المالية التي يتخذها المديرون ومتخذو القرارات. وعرفها Bellovary, et al., (2005) بأنها الأرباح التي تعلنها الشركة، وتكون معبرة بصدق عن الأرباح الحقيقية والفعلية للشركة. وقد أكدت العديد من الدراسات -منها دراسة (أبو عجيلة وحمدان، ٢٠١٠) - وجود أثر لجودة الأرباح؛ نتيجة جودة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية، والتي من ضمنها صافي الدخل، وبالتالي تحسين جودة الأرباح.

ويرى الباحث أن جودة الأرباح تعني أرباح الشركة المنشورة ذات الوجود النقدي الملموس، وأن هذه الأرقام ليس فيها مبالغة أو تلاعب أو أرقام احتمالية.

٢/٣ - أهمية جودة الأرباح: تستمد أهمية جودة الأرباح من أهمية الأرباح نفسها، إذ إن أرباح الشركة بغض النظر عن جودتها -كونها خضعت لممارسات إدارة الأرباح أم لا- تعتبر من المدخلات المهمة في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية وغيرها من القرارات الأخرى، وكذلك فإن الأرباح يتم استخدامها في العديد من الدراسات التنبؤية والتقييمية لأعباء المنشأة الحالي والمستقبلي. وفي هذا المجال فقد أشار (Dechow, 1994) إلى أن أرباح الشركات تتمتع بأهمية كبيرة؛ حيث تعود تلك الأهمية إلى استخدام الأرباح في تقييم الأداء من قبل عدد كبير من المستخدمين. وبما أن جودة الأرباح تعود إلى قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأرباح الحقيقية للشركة ومنفعتاتها في التنبؤ بالأرباح المستقبلية، فإن جودة الأرباح تمثل جانباً مهماً في تقييم الوضع المالي للمنشآت من قبل العديد من الأطراف، مثل المستثمرين والدائنين ومستخدمي القوائم المالية (Chanet al., 2006). وكذلك فإن جودة الأرباح في الشركة قد يتم استخدامها مؤشراً على توزيعات الأرباح، وخصوصاً في الأمور المهمة التي تؤخذ في الحسبان عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

٣/٣ - المقاييس المستخدمة لتحديد جودة الأرباح :

١/٣/٣ استمرارية الأرباح : لقد استخدم العديد من الباحثين استمرارية الأرباح كمقياس لجودة الأرباح وتشير الاستمرارية إلى مدى ارتباط الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية (Altamuro-Beatty, 2006).

٢/٣/٣ خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح : من المقاييس التي استخدمت لقياس جودة الأرباح خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح من قبل إدارة الشركة لتحديد جودة الأرباح حيث اعتمدت هذه الدراسات على نسبة المستحقات الاختيارية المستخرجة من المستحقات الكلية للتوصل إلى وجود أو عدم وجود إدارة الأرباح ، ومن ثم فإذا كانت الأرباح خالية من وجود ما يدل على أنه تم إدارتها فإن ذلك يشير إلى مستوى جيد لجودة الأرباح (Jenkins et al , 2006) .

٣/٣/٣ مقاييس أخرى لجودة الأرباح : لقد تطرق العديد من الباحثين إلى بعض المقاييس الأخرى التي يمكن استخدامها لقياس جودة الأرباح حيث قام (Bellovary et al, 2005) بتطوير نموذجاً يعتمد على إعطاء درجات لعشرين خاصية من خصائص الأرباح لتحديد مستوى جودة الأرباح، وكلما كانت الدرجات التي تحررها الشركة أكبر كلما دل ذلك على مستوى أفضل لجودة الأرباح، كما اعتمدت (Risberg , 2006) أيضاً توقيت الاعتراف بالإيرادات والخسائر يعتبر مقياساً لتحديد جودة الأرباح .

٤/٣ - تكوينات جودة الأرباح : وضع الباحثان (Schipper – Vincent) تكوينات جودة الأرباح عبارة عن أربع مجاميع هي:

١/٤/٣ - تكوينات جودة الأرباح المشتقة من السلاسل الزمنية: وقد ارتبطت

السلاسل

الزمنية مع جودة الأرباح بثلاثة تكوينات وهي :

- الديمومة : (Persistence)

عرفها (Lipe) في إطار الارتباط التلقائي أو المدى الذي تصبح فيه الأرباح الحالية جزء دائم من سلسلة الأرباح وهكذا فإن ديمومة الأرباح مرتبطة دائما بمستوى جودة عال لها وتستخدم كلمة الاستدامة بشكل مرادف للديمومة.

- القدرة التنبؤية : (Predictability) وهي قدرة الإبلاغ المالي بضمناها

عناصر الدخل في تحسين قدرة مستخدمي القوائم المالية

على التنبؤ بالعناصر ذات العلاقة باهتماماتهم .

- القدرة ألتباينية : (Variability) ويرى (Katsou) بأنة مادام الدخل

الممهد مستمر والقدرة التنبؤية عالية يمكن القول أن التمهيد

يزيد من جودة الإرباح ؛ وعلى ذلك فإن المدراء يعتقدون أن

التباين المنخفض للإرباح (الإرباح الممهدة) مفضلة لدى

المستثمرين ولذلك تلجأ الإدارات إلى تمهيد الدخل .

٢/٤/٣ - تكوينات جودة الإرباح المشتقة من العلاقة بين الدخل والمستحقات والنقد: وتضم

هذه التكوينات المداخل الآتية :

- نسبة النقد من النشاطات التشغيلية إلى الدخل: يعتمد هذا المقياس على فكرة أن غلق الفجوة بين هذين المتغيرين تعنى جودة عالية من الأرباح، وبشكل مبسط تفسر هذه العلاقة كنسبة للتدفقات النقدية من العمليات التشغيلية إلى الدخل تؤدي إلى جودة الأرباح

- التغيرات في إجمالي المستحقات : وهو مقياس مبسط لجودة الأرباح يقيس التأثير

للتقديرات والأحكام الشخصية التي تتضمنها المستحقات إلى إجمالي المستحقات.

- التقديرات المباشرة للمستحقات غير الاعتيادية باستخدام الأسس المحاسبية : تفترض

التغيرات في إجمالي المستحقات أن العمليات غير المعرفة وغير المخادعة ثابتة

عبر الزمن بينما التقديرات المباشرة فهي تقيس الأسس المحاسبية المعروفة

للمستحقات غير المخادعة أي أن التقديرات المباشرة تأخذ أنواع محددة من

المستحقات مقابل جميع المستحقات .

- التقديرات المباشرة للمستحقات إلى العلاقات النقدية : من الناحية النظرية تؤسس

العلاقة بين المستحقات والتدفقات النقدية نطاق مجالات العلاقة بين النقدية

ومجالات الدخل وتتجنب كثير من المشكلات المرتبطة بمدخل الأسس المحاسبية.

٣/٤/٣ - تكوينات جودة الأرباح المشتقة من القرارات التنفيذية : وهي التكوينات التي تركز على دافع وخبرات معدي القوائم المالية وهناك مدخلين هما :

أ- أن جودة الأرباح ترتبط بشكل عكسي مع حجم الاجتهادات والتقديرات ومتطلبات التنبؤ لمعدي القوائم المالية فالجودة تنخفض مع زيادة وجود الأرقام المعلن عنها التي يجب أن تقدر من قبل المدراء كجزء من تنفيذ معايير الإبلاغ المالي .

ب- المدخل الثاني يشير إلى الجودة التي ترتبط بشكل عكسي مع الدرجة التي يستفيد معدي القوائم المالية من مزايا معايير متطلبات الإبلاغ المالي لممارسة أحكام ووضع التنبؤات والتقديرات التي ينتج عند تنفيذها تدمير الهدف من تلك المعايير .

٣/٤/٤ - تكوينات جودة الأرباح المشتقة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية :

تشير الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية إلى الملائمة والموثوقية ، وبما أن الملائمة تعتمد على القدرة التنبؤية فإن هناك عدد من الدراسات ذهبت نحو جودة الإبلاغ المالي بشكله العام أن القدرة التنبؤية ضرورية للملائمة لتأثيرها في القرارات وفي تكوين التوقعات حول الأرباح المستقبلية والسيولة النقدية ، وإن القدرة التنبؤية تعد من مهام الأرباح الحالية وعناصر الدخل الجاري لتكوين التوقعات المستقبلية ، وتستخدم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كمتطلبات لانجاز الأهداف الإبلاغ المالي والدخل كشيء محدد بواسطة مفاهيم محررة من المخاطر يفترض منه تحقيق تلك الخصائص .

ويرى الباحث أنه يمكن وصف جودة الأرباح المحاسبية بأنها الأرباح التي تتصف بالخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية المرغوبة، والمعتمد عليها لمستخدمي التقارير المالية التي تساعد على تحقيق الهدف؛ بمعنى أن جودة الأرباح تعبر عن قدرة الأرباح الحالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع الشركة وقدرتها على الاستمرار في المستقبل، والتي يعتمد عليها عدة أطراف في اتخاذ قراراتها، ولم تخضع للتدخلات من جانب الإدارة، وذلك بما يمكن الإدارة وذوي المصلحة من تقدير الأرباح المستقبلية.

٣/٥ - العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: تعتبر جودة الأرباح جزءاً مهماً في عملية التحليل المالي؛ فالأرباح ذات الجودة العالية تساعد المحللين على تحليل المعلومات لثلاثة جوانب أساسية؛ هي: (الأداء التشغيلي الحالي للشركة، الأداء التشغيلي المستقبلي، قيمة الشركة)؛ بمعنى أن جودة الأرباح هي مدى قدرة الأرباح الحالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع الشركة، وقدرتها على الاستمرارية في المستقبل.

وقد أشار (Dechow & Shrand, 2004) إلى أن جودة الأرباح يتم استخدامها مؤشراً على توزيعات الأرباح، كما بينت (Farinha, 2007) وجود علاقة بين جودة الأرباح وتوزيعات الأرباح؛ فاحتمالية دفع الشركة لتوزيع أرباح تزداد بزيادة جودة الأرباح، كما أن

مقدار تلك التوزيعات يزداد أيضًا بزيادة جودة الأرباح. ولقد لخص (De-June. 2009) العوامل المؤثرة في جودة الأرباح في ستة عوامل هي:

١/٥/٣ - جودة المعايير المحاسبية: حيث إن صرامة المعايير من شأنها أن تمنع الإدارة من استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية في إدارة الأرباح، وذلك من شأنه أن يزيد من جودة الأرباح (قراقيش، سائد ٢٠٠٩).

٢/٥/٣ - اختلاف المعايير المحاسبية: يعتبر اختلاف المعايير المستخدمة في إعداد التقارير المالية بين المعايير المحلية والمعايير الدولية من شأنه أن يمثل عاملاً مهماً في التأثير في جودة الأرباح؛ إذ رأى (Barth et al. 2008) أن الشركات التي تتبع مبادئ المحاسبة الدولية لديها أقل ممارسات لتمهيد الدخل Earnings smoothing وأقل ممارسة لإدارة الأرباح.

٣/٥/٣ - تركيبة حملة الأسهم (Shareholder composition) فقد وجد (Lee et al. 2007) أن أقل ممارسات الإدارة هي في الشركات التي لديها أعلى نسبة من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين. إذ رأى (Jenkins, D., Kane, G., & Velury. 2006) أنه توجد علاقة موجبة بين العوامل المؤثرة في جودة الأرباح كدليل من الشركات، نسبة للأسهم المملوكة من قبل أعضاء مجلس الإدارة. وفي المحصلة هناك علاقة بين تركيبة حملة الأسهم وجودة الأرباح، وينصب اختلاف الباحثين في اتجاه تلك العلاقة.

٤/٥/٣ - سيطرة حملة الأسهم (Controlling Shareholder): إن بعض البلدان ذات التوجه الاشتراكي، مثل الصين حيث يكون للدولة سيطرة على نسبة من أسهم الشركات، وُجد (Wang & Bing. 2007) أنه عندما تنخفض نسبة سيطرة حملة الأسهم لأقل من النصف، فإن جودة الأرباح تنخفض في هذه الشركات.

٥/٥/٣ - تأثير أعضاء مجلس الإدارة في جودة الأرباح؛ حيث رأى (Beasley. 1996) أن هناك علاقة موجبة بين أعضاء مجلس الإدارة والغش في القوائم المالية، مما يدل على أن ارتفاع عدد أعضاء مجلس الإدارة يرتبط بزيادة احتمال إدارة الأرباح، وبالتالي تنخفض جودة الأرباح، كما وجد (Lee et al. 2007) أن الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة قد يسهمون في رفع جودة الأرباح، غير أن (Wang. 2007) لم يؤيده في ذلك.

٦/٥/٣ - تأثير لجنة المراجعة في جودة الأرباح؛ حيث تزايد الاهتمام بتشكيل لجان المراجعة في الفترة الأخيرة؛ وذلك لتأثيرها المهم في تحسين جودة الأرباح (Wild. 1996) ، وحسب (Vafeas. 2005) فإن هناك علاقة موجبة بين ارتفاع وتيرة اجتماعات لجنة المراجعة وجودة الأرباح، وقد وافقته في ذلك (Zhai. 2006) التي رأت أن تشكيل لجنة المراجعة وزيادة أعضائها من شأنه أن يحسن من جودة الأرباح، وقد وجد (Lin et al. 2006) أن لجنة المراجعة كبيرة الحجم قد تزيد دقة إعداد التقارير المالية، وهو ما من شأنه تحسين جودة الأرباح من خلال تخفيض احتمال التلاعب في القوائم المالية، ويرى الباحث أن استقلالية أعضاء لجنة المراجعة وتمتعهم بالخبرة المالية يسهمان في زيادة جودة الأرباح.

رابعاً: ملائمة التقارير المالية وأهميته

تعد الملاءمة Relevance أحد الخصائص النوعية للمعلومات والتقارير المحاسبية بهدف تحديد ما إذا كانت التقارير المالية تقدم معلومات ملائمة مفيدة لاحتياجات الأطراف ذات الصلة بالمنشأة؛ ومن ثم إمكان الحكم على السياسات والمبادئ المحاسبية، ويزيد من منفعتها في اتخاذ القرارات المختلفة (Barth et al. 2001).

ومن ناحية أخرى أكدت المنظمات المهنية أهمية ملائمة المعلومات المحاسبية، فقد رأى مجلس معايير المحاسبة الدولية أنه "لكي تكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون ملائمة لاحتياجات متخذي القرارات، وتمتلك المعلومات خاصية الملاءمة عندما تؤثر في القرارات الاقتصادية للمستخدمين بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، أو تأكيد تقييماتهم الماضية أو تصحيحها" (الفقرة رقم ٢٦ من إطار إعداد البيانات المالية وعرضها).

وفى مجال دور المعلومات المحاسبية وملاءمتها لاحتياجات المستثمرين في الأسواق المالية تقوم العملية البحثية على دراسة العلاقة بين الأرقام المحاسبية التي يفصح عنها في القوائم والتقارير المالية، وبين المعلومات المحاسبية التي يفصح عنها في القوائم والتقارير المالية، وبين المتغيرات السوقية التي تعكس وتجسد طبيعة استخدام المستثمرين لهذه المعلومات، واعتماداً على العلاقات الإحصائية يمكن الاستدلال على ما إذا كان للمعلومات المحاسبية تأثير في قرارات المستثمرين واعتقاداتهم حول أداء المنشأة ومركزها المالي (Dechow et al. 2010)، وحدد (Defond. 2010) جودة الأرباح بأنها "الأرباح ذات الجودة الكبرى التي تقدم معلومات أكثر حول الأداء المالي للمنشأة وتكون ملائمة في اتخاذ قرارات محددة من قبل المستخدمين".

وفي دراسة (Auandarajan et al. 2010) تحديد قيمة الملاءمة بأنها مدى قدرة بيانات الأرباح المحاسبية على تفسير التغيرات في القيم السوقية لحقوق الملكية، وكلما كانت قوتها التفسيرية أكبر كانت قيمتها الملائمة أكبر، وقد أظهرت الدراسة أن هناك درجة مرتفعة من العلاقة بين مستوى الأرباح وتغيراتها من ناحية، والتغيرات في حقوق الملكية من ناحية أخرى، والافتراض الأساسي هو أن الأرباح وتغيراتها لها محتوى معلوماتي بالنسبة إلى المستثمرين؛ ومن ثم فإن هذه المعلومات تتجسد في أسعار الأسهم سواء بشكل إيجابي أم بشكل سلبي، وهذا ما يمثل أحد الأسس الفكرية لبحوث القيمة الملائمة يجمع بين نظرية التقييم ونقاشات محاسبية محددة السياق تمكن الباحثين من التنبؤ بكيفية ارتباط المتغيرات المحاسبية بالقيمة السوقية لحقوق الملكية.

ويرى الباحث أن القيمة الملائمة تعنى أن القيم المحاسبية ترتبط مع مقياس ما للقيمة، مثل أسعار الأسهم، فإذا كان الرقم المحاسبي يزيد بشكل معنوي من قوة العلاقة المقدمة بينهما لتفسير قيمة حقوق الملكية، فإنه يكون ملائماً، وجرى قياسه بشكل موثوق فيه.

خامساً: جودة التقارير المالية

تعتبر التقارير المالية المنتج الأخير الذي يمثل بدوره في نقل وتوصيل المعلومات المالية إلى الأطراف المستفيدة. وفيما يلي بيان لماهيتها وأهميتها وتأثير جودة التقارير والقوائم المالية على أداء المنشأة. ١/٥ - ماهية جودة التقارير المالية:

عرف اتحاد المحللين الماليين (FAF) The financial analysts federation (FAF) جودة التقارير المالية بأنها "مدى وضوح المعلومات المحاسبية وتوصيلها وتوافرها في الوقت المناسب". كما عرفها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي رقم (٢) (FASB) Financial accounting standards board بأنها خصائص نوعية للمعلومات المحاسبية مبنية على شكل تنظيم هرمي يتكون من خاصيتين أساسيتين؛ هما: الملائمة والموثوقية، ومجموعة من الخصائص الفرعية الأخرى مثل (صدق التعبير - إمكان التحقق - الحياد - القيمة التنبؤية - التغذية العكسية - المقارنة - الثبات - التوقيت المناسب)، وعرفها المعهد الأمريكي للمحاسبين (AICPA) American Institute of Certified Public Accountants بأنها مدى دورية وملاءمة المعلومات المحاسبية لمستخدميها.

ويرى الباحث أن جودة التقارير المالية "تعني توفير بيانات مالية كاملة وواضحة تمنع التضليل والغموض للأطراف المستفيدة، والتي تتمثل في الملاءمة والحيادية والأهمية النسبية، وأن تكون قابلة للمقارنة والفهم والتحقق وفي التوقيت المناسب".

٢/٥ - أهمية جودة التقارير

وقد عبر (Arthur levitt. 1999) عن أهمية المعلومات الجيدة: "بأنها المعلومات التي تكون شريان لحياة الأسواق للأنشطة القوية، وبدونها تتدهور ثقة المستثمر وتتوقف الاستثمارات وتختفي الأسواق التي يسودها العدالة والكفاءة".

كما تنبع أهمية تقرير مراجع الحسابات من كونه الوسيلة التي يستطيع المراجع من خلالها التعبير عن رأيه حول عدالة القوائم المالية، كما يعد أحد المراجع الرئيسة التي يُعتمد عليها لتحديد مسئوليات المراجع المدنية والجنائية (أبو عجيلة، علام، ٢٠١٠).

٣/٥ - تأثير جودة التقارير والقوائم المالية على أداء المنشأة

تؤدي عوائد ومزايا الشفافية والإفصاح المحاسبي إلى تحسين الأداء المالي للمنشأة. وقد أوضح (Graham et al. 2005) أن المنشآت توفر الإفصاح المحاسبي بهدف تخفيض عدم التماثل في المعلومات ومخاطر سعر السهم، هذا على الرغم من مجادلته ومناقشاتهم بأن المنشآت ستجنب تحديد مستويات عالية من الإفصاح خوفاً من عدم قدرتها على تحقيقها في الفترات المستقبلية.

وتعتمد جودة السلوك المالي للمنشأة والتقارير المالية على مستوى عدم تماثل المعلومات (Chang et al. 2006)، وتشير التقارير المالية الفعالة إلى دوام الإفصاح عن الاحتياطي الاختياري مع اتصافه بالحدثة والجودة العالية (Marston. 1996).

وتميل المنشآت ذات التقارير المالية الفعالة إلى إظهار مستوى منخفض من عدم تماثل المعلومات في ظل فترات عدم التأكد، وسيتم مكافأتها من خلال سوق الأسهم، حيث سيتم إعلام المستثمرين

بالمعلومات عن الاستراتيجيات المالية والإدارية والتوقعات المستقبلية وفقاً لنظرية الوكالة، لأن تقييم جودة التقارير المالية للمنشأة سيساعد في فحص واختبار الأفعال والتصرفات والقرارات الإدارية للحكم على ما إذا كان المديرون سيتصرفون بالشكل الذي يحقق أفضل مصلحة للمساهمين (Deller et al. 1999).

ويرى الباحث أنه كلما أمكن تحسين وتطوير جودة التقارير المالية -عن طريق زيادة كمية ونوعية والتوقيت المناسب للمعلومات المفصح عنها في الإعلان عن الأرباح وفي التقارير السنوية بالإضافة إلى إطلاق الإعلام ومواقع الإنترنت للمنشأة بالسياسيات التي تتبناها الإدارة والمعلومات عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية بالمنشأة، بعيداً عن التحريفات الجوهرية وإعطاء صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالي للمنشأة- كلما أدى هذا إلى جودة الأرباح وزيادة القيمة السوقية للمنشأة. وبناءً على ما سبق يتضح للباحث أن جودة الأرباح تؤدي إلى دقة التقارير المالية وموضوعيتها، وتوفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية، وتحقيق جودة الأرباح؛ وبالتالي تنشيط سوق الأوراق المالية؛ وذلك لوجود تأثير مباشر لجودة المعلومات المحاسبية على سوق الأوراق المالية، حيث يعتمد عليها المستثمرون في اتخاذ العديد من القرارات؛ مثل قرار الاحتفاظ أو التخلص من الأوراق المالية، وبالتالي التأثير في حجم التداول وتنشيط حركة سوق الأوراق المالية.

والشغل الثاني يمثل إطاراً مقترحاً للدراسة الميدانية:



المصدر: من إعداد الباحث *

سادساً: الدراسة الميدانية

يحاول الباحث من خلال استمارة استبيان معدة توضيح تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة، وتم تقسيم هذه الاستمارة إلى متغيرات مستقلة، وهي مجموعة من الاستفسارات، وقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الأداء السوقي للمنشأة) محل الدراسة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المختصة بتحليل الاستبيان على النحو التالي:

١/٦ - مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الأفراد والشركات المتعاملين بسوق الأوراق المالية المصري لأنشط مائة شركة بسوق الأوراق المالية، وتم تقسيم عينة الدراسة باستخدام نظام العينة العشوائية، باستخدام القانون التالي:

$$N = \frac{Z^2 P(1-P)}{e^2}$$

حيث إن:

N حجم العينة الكلي

الدرجة المعيارية لمعامل الثقة $Z = 1.96$

نسبة خاصة معينة في المجتمع $P = 0.16213$

الخطأ المسموح به في التقدير $E = 0.05$

$$N = \frac{(1.96)^2 (0.16213)}{(0.05)^2} = 249.12$$

وقد تم توزيع عدد (١٥٠ استمارة) استبيان على الشركات النشطة بسوق الأوراق المالية المصري، وكان الصالح لإجراء التحليل الإحصائي ١٢٨ استمارة، أى بنسبة ٨٥.٣%.

٢/٦ - أساليب جمع البيانات:

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات اللازمة للدراسة الميدانية على طريق قائمة الاستبيان المدعمة بمقياس Likert الخماسي، وذلك لتحويل الإدراكات الوصفية الناتجة عن تصورات مفردات عينة الدراسة حول أسئلة قائمة الاستبيان إلى قيم كمية يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي اللازم لإثبات مدى صحة أو خطأ فرض الدراسة.

٣/٦ - التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد ترميز وتفرغ البيانات وإدخالها للحاسب الآلي، ثم استخدام الإصدار السابع عشر من البرنامج الإحصائي The Statistical Package For Social Sciences (Spss) في إجراء التحليل على النحو التالي:

١/٣/٦ - اختبار معاملي الصدق والثبات لأسئلة الاستبيان:

يعني الثبات استقرار القياس وعدم تناقضه مع نفسه، لذلك قام الباحث باستخدام معامل قياس الثبات ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى معامل الثبات والصدق والذي يمثل الجذر التربيع لمعامل الثبات كما يلي بالجدول رقم (١)، ونظرا إلى أنه كلما اقتربت قيمة معامل ألفا كرونباخ من الواحد الصحيح دل ذلك على مصداقية البيانات، وأنها تعكس العينة واقع مجتمع الدراسة، لذلك يتضح لنا بعد قياس الثبات والصدق أن معامل الصدق لأسئلة محاور الدراسة يتراوح بين (٣٤% و ٦٢%)، وهو يعبر عن مشكلة

الدراسة محل البحث، وبمعامل ثبات يتراوح بين (٦٠% و ٧٩%)؛ وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لغرض الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول رقم (١): معامل قياس الصدق والثبات

رمز المتغير	بيان	معامل الثبات	معامل الصدق
Y	الأداء السوقي لمنشآت الأعمال	٠.٣٦	٠.٦٠
		٢	٢
X ₁	تماثل المعلومات المحاسبية	٠.٥٦	٠.٧٥
		٨	٤
X ₂	تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية	٠.٣٤	٠.٥٨
		٠	٣
X ₃	تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات	٠.٣٨	٠.٦٢
		٨	٣
X ₄	الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح	٠.٦٢	٠.٧٨
		١	٨
X ₅	جودة الأرباح	٠.٥٠	٠.٧٠
		٠	٧
X ₆	مجموعة من استفسارات تتناول جودة التقارير المالية	٠.٣٩	٠.٦٢
		٦	٩

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

٢/٣/٦ - مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة اتجاهات آراء المستجيبين:
يتضح لنا من الجدول رقم (٢) أن هناك إجابة ب (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور قياس الأداء السوقي لمنشآت الأعمال؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣.٧٨) والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠.٥٨).

الجدول رقم (٢): مقياس ليكرت الخماسي لقياس الأداء السوقى لمنشآت الأعمال

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٥١	٥٦	١٧	٢	٢	٤.١٩	٠.٨٣٩	موافق
	نسبة	٣٩.٨	٤٣.٨	١٣.٣	١.٦	١.٦			
٢	تكرار	٢٨	٥٥	٣١	٩	٥	٣.٧٢	١.٠١١	موافق
	نسبة	٢١.٩	٤٣	٢٤.٢	٧	٣.٩			
٣	تكرار	٢٨	٤٧	٣٧	٨	٨	٣.٦٢	١.٠٨٨	موافق
	نسبة	٢١.٩	٣٦.٧	٢٨.٩	٦.٣	٦.٣			
٤	تكرار	٢٥	٤٦	٤٣	٩	٥	٣.٦	١.٠٠٧	موافق
	نسبة	١٩.٥	٣٥.٩	٣٣.٦	٧	٣.٩			
جملة المحور	تكرار	١٣٢	٢٠٤	١٢٨	٢٨	٢٠	٣.٧٨١٢	٠.٥٨٠١٨	موافق
	نسبة	٢٥.٧٨	٣٩.٨٥	٢٥.٠٠	٥.٤٨	٣.٩٣			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يتضح لنا من الجدول رقم (٣) أن هناك إجابة ب (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور تماثل المعلومات المحاسبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣.٦٤) والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠.٦١)

الجدول رقم (٣): مقياس ليكرت الخماسي لمحور تماثل المعلومات المحاسبية

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٣٤	٥٤	٢٧	١٣		٣.٨٥	٠.٩٣١	موافق
	نسبة	٢٦.٦	٤٢.٢	٢١.١	١٠.٢				
٢	تكرار	٢٥	٤٠	٣٥	٢٠	٨	٣.٤٢	١.١٥٤	موافق
	نسبة	١٩.٥	٣١.٣	٢٧.٣	١٥.٦	٦.٣			
٣	تكرار	١٦	٤٦	٢٨	٢٤	١٤	٣.٢	١.٢٠٦	موافق
	نسبة	١٢.٥	٣٥.٩	٢١.٩	١٨.٨	١٠.٩			
٤	تكرار	١٦	٤٠	٢٣	٣٦	١٣	٣.٠٨	١.٢٢٧	موافق
	نسبة	١٢.٥	٣١.٣	١٨	٢٨.١	١٠.٢			
٥	تكرار	٦٧	٤١	٨	٧	٥	٤.٢٣	١.٠٥٤	موافق بشدة
	نسبة	٥٢.٣	٣٢	٦.٣	٥.٥	٣.٩			
٦	تكرار	٣٨	٦٣	٢١	٦		٤.٠٤	٠.٨٠٧	موافق
	نسبة	٢٩.٧	٤٩.٢	١٦.٤	٤.٧				
جملة المحور	تكرار	١٩٦	٢٨٤	١٤٢	١٠٦	٤٠	٣.٦٣٨	٠.٦٠٤٠٥	موافق
	نسبة	٢٥.٥٢	٣٦.٩٨	١٨.٥٠	١٣.٨٢	٥.٢٢			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يتضح لنا من الجدول رقم (٤) أن هناك إجابة ب (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣.٤٥)، والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠.٧٧).

الجدول رقم (٤): مقياس ليكرت الخماسي لمحور تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٢٣	٣٦	٣٧	١٢	٢٠	٣.٢٣	١.٢٩٥	موافق
	نسبة	١٨	٢٨.١	٢٨.٩	٩.٤	١٥.٦			
٢	تكرار	٣١	٥٥	٢٥	١١	٦	٣.٧٣	١.٠٦٨	موافق
	نسبة	٢٤.٢	٤٣	١٩.٥	٨.٦	٤.٧			
٣	تكرار	٢٣	٤٤	٣٠	٢٣	٨	٣.٤	١.١٥٩	موافق
	نسبة	١٨	٣٤.٤	٢٣.٤	١٨	٦.٣			
جملة المحور	تكرار	٧٧	١٣٥	٩٢	٤٦	٣٤	٣.٤٥	٠.٧٧	موافق
	نسبة	٢٠.٠٧	٣٥.١٧	٢٣.٩٣	١٢.٠٠	٨.٨٧			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يتضح لنا من الجدول رقم (٥) أن هناك إجابة بـ (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣.٨٩)، والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠.٥٢).

الجدول رقم (٥): مقياس ليكرت الخماسي لمحور تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٦٢	٤٢	١٥	٨	١	٤.٢٢	٠.٩٣٩	موافق بشدة
	نسبة	٤٨.٤	٣٢.٨	١١.٧	٦.٣	٠.٨			
٢	تكرار	٥٣	٥٦	١٧	١	١	٤.٢٤	٠.٧٧١	موافق
	نسبة	٤١.٤	٤٣.٨	١٣.٣	٠.٨	٠.٨			
٣	تكرار	٢٨	٥٥	٣١	٩	٥	٣.٧٢	١.٠١١	موافق
	نسبة	٢١.٩	٤٣	٢٤.٢	٧	٣.٩			
٤	تكرار	٢٩	٤٧	٣٧	٨	٧	٣.٦٥	١.٠٦٩	موافق
	نسبة	٢٢.٧	٣٦.٧	٢٨.٩	٦.٣	٥.٥			
٥	تكرار	٢٥	٤٦	٤٣	٩	٥	٣.٦	١.٠٠٧	موافق
	نسبة	١٩.٥	٣٥.٩	٣٣.٦	٧	٣.٩			
جملة المحور	تكرار	١٩٧	٢٤٦	١٤٣	٣٥	١٩	٣.٨٨	٠.٥١٩	موافق
	نسبة	٣٠.٧٨	٣٨.٤٤	٢٢.٣٤	٥.٤٨	٢.٩٨			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يتضح لنا من الجدول رقم (٦) أن هناك إجابة بـ (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣.٥٨)، والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠.٦١).

الجدول رقم (٦): مقياس ليكرت الخماسي لمحور الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٣٤	٥٤	٢٧	١٣		٣.٨٥	٠.٩٣١	موافق
	نسبة	٢٦.٦	٤٢.٢	٢١.١	١٠.٢				
٢	تكرار	٢٦	٤٠	٣٥	٢٠	٧	٣.٤٥	١.١٤٢	موافق
	نسبة	٢٠.٣	٣١.٣	٢٧.٣	١٥.٦	٥.٥			
٣	تكرار	١٦	٤٦	٢٨	٢٤	١٤	٣.٢	١.٢٠٦	موافق
	نسبة	١٢.٥	٣٥.٩	٢١.٩	١٨.٨	١٠.٩			
٤	تكرار	١٦	٤٠	٢٣	٣٦	١٣	٣.٠٨	١.٢٢٧	موافق
	نسبة	١٢.٥	٣١.٣	١٨	٢٨.١	١٠.٢			
٥	تكرار	٦٧	٤١	٨	٧	٥	٤.٢٣	١.٠٥٤	موافق بشدة
	نسبة	٥٢.٣	٣٢	٦.٣	٥.٥	٣.٩			
٦	تكرار	٣٨	٦٣	٢١	٦		٤.٠٤	٠.٨٠٧	موافق بشدة
	نسبة	٢٩.٧	٤٩.٢	١٦.٤	٤.٧				
٧	تكرار	٢٣	٣٦	٣٧	١٢	٢٠	٣.٢٣	١.٢٩٥	موافق
	نسبة	١٨	٢٨.١	٢٨.٩	٩.٤	١٥.٦			
جملة المحور	تكرار	٢٢٠	٣٢٠	١٧٩	١١٨	٥٩	٣.٥٨٤٨	٠.٦١١٧٥	موافق
	نسبة	٢٤.٥٦	٣٥.٧١	١٩.٩٩	١٣.١٩	٦.٥٩			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يتضح لنا من الجدول رقم (٧) أن هناك إجابة بـ (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور جودة الأرباح؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣.٧٩) والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠.٥١).

الجدول رقم (٧): مقياس ليكرت الخماسي لمحور جودة الأرباح

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٣١	٥٥	٢٥	١١	٦	٣,٧٣	١,٠٦٨	موافق
	نسبة	٢٤,٢	٤٣	١٩,٥	٨,٦	٤,٧			
٢	تكرار	٢٣	٤٤	٣٠	٢٣	٨	٣,٤	١,١٥٩	موافق
	نسبة	١٨	٣٤,٤	٢٣,٤	١٨	٦,٣			
٣	تكرار	٦٢	٤٢	١٥	٨	١	٤,٢٢	٠,٩٣٩	موافق بشدة
	نسبة	٤٨,٤	٣٢,٨	١١,٧	٦,٣	٠,٨			
٤	تكرار	٥٣	٥٦	١٧	١	١	٤,٢٤	٠,٧٧١	موافق
	نسبة	٤١,٤	٤٣,٨	١٣,٣	٠,٨	٠,٨			
٥	تكرار	٢٨	٥٥	٣١	٩	٥	٣,٧٢	١,٠١١	موافق
	نسبة	٢١,٩	٤٣	٢٤,٢	٧	٣,٩			
٦	تكرار	٢٩	٤٧	٣٧	٨	٧	٣,٦٥	١,٠٦٩	موافق
	نسبة	٢٢,٧	٣٦,٧	٢٨,٩	٦,٣	٥,٥			
٧	تكرار	٢٥	٤٦	٤٣	٩	٥	٣,٦	١,٠٠٧	موافق
	نسبة	١٩,٥	٣٥,٩	٣٣,٦	٧	٣,٩			
جملة لمحور	تكرار	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٧٩٤٦	٠,٥٠٥٠٨	موافق
	نسبة	٢٨,٠١	٣٨,٥١	٢٢,٠٩	٧,٧١	٣,٧٠			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يتضح لنا من الجدول رقم (٨) أن هناك إجابة بـ (موافق) على كافة أسئلة الاستبيان الخاصة بمحور مجموعة من استفسارات تتناول جودة التقارير المالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (٣,٧٩)، والانحراف المعياري الإجمالي للأسئلة من متوسطها الحسابي بمقدار (٠,٥٤).

الجدول رقم (٨): مقياس ليكرت الخماسي لمحور مجموعة من استفسارات تتناول

جودة التقارير المالية

م	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
١	تكرار	٦٧	٤١	٨	٧	٥	٤,٢٣	١,٠٥٤	موافق بشدة
	نسبة	٥٢,٣	٣٢	٦,٣	٥,٥	٣,٩			
٢	تكرار	٣٨	٦٣	٢١	٦		٤,٠٤	٠,٨٠٧	موافق
	نسبة	٢٩,٧	٤٩,٢	١٦,٤	٤,٧				
٣	تكرار	٢٣	٣٦	٣٧	١٢	٢٠	٣,٢٣	١,٢٩٥	محايد
	نسبة	١٨	٢٨,١	٢٨,٩	٩,٤	١٥,٦			
٤	تكرار	٣١	٥٥	٢٥	١١	٦	٣,٧٣	١,٠٦٨	موافق
	نسبة	٢٤,٢	٤٣	١٩,٥	٨,٦	٤,٧			
٥	تكرار	٢٠	٤٤	٣٠	٢٣	١١	٣,٣	١,١٨٨	موافق
	نسبة	١٥,٦	٣٤,٤	٢٣,٤	١٨	٨,٦			
٦	تكرار	٦٢	٤١	١٥	٨	٢	٤,٢	٠,٩٨١	موافق
	نسبة	٤٨,٤	٣٢	١١,٧	٦,٣	١,٩			
جملة لمحور	تكرار	٢٤١	٢٨٠	١٣٦	٦٧	٤٤	٣,٧٩٠٤	٠,٥٣٧٠١	موافق
	نسبة	٣١,٤	٣٦,٥	١٧,٧	٨,٨	٥,٨			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

٣/٣/٦ - معامل الارتباط بين المحاور الرئيسية للدراسة:

يستخدم تحليل الارتباط في تقدير درجة الارتباط الخطي (مدى وجود علاقة خطية) بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع محل الدراسة، ويتم اختبار معنوية معامل الارتباط من خلال الافتراضات التالية:

١/٣/٣/٦ - الافتراض الأول:

$$H_0 : p = 0$$

معامل الارتباط الخطي بين المتغير التابع والمتغير المستقل غير معنوي عندما تكون (sig.) أكبر من مستوى المعنوية للدراسة (٥%)، وهو ما يدعونا إلى قبول الفرض.

٢/٣/٣/٦ - الافتراض الثاني:

$$H_1 : p \neq 0$$

معامل الارتباط الخطي بين المتغير التابع والمتغير المستقل معنوي عندما تكون (sig.) أقل من مستوى المعنوية للدراسة (٥%)، وهو ما يدعونا إلى قبول الفرض.

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) الذي يتميز بالخصائص الآتية:

$$r = \frac{\sum_{i=1}^n y_i x_i - n \bar{y} \bar{x}}{n \sigma_y n \sigma_x}$$

حيث إن:

Y المتغير التابع

X المتغير المستقل

σ_y الانحراف المعياري للمتغير التابع

σ_x الانحراف المعياري للمتغير المستقل

كما أن المعامل لا يزيد عن الواحد الصحيح، وهو دائماً محصور بين (+١، -١) ويكون موجباً إذا كان الارتباط طردياً، وسالباً إذا كان عكسياً، وإذا كانت $R = 0$ كان الارتباط منعدمًا؛ أى أن الظاهرتين مستقلتان بعضهما عن بعض.

الجدول رقم (٩): معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

مجموعة من استفسارات تتناول جودة التقارير المالية	جودة الأرباح	الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح	تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات	تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية	تماثل المعلومات المحاسبية	البيان	
٥٣%	٨٧%	٤٤%	٩١%	٥١%	٤١%	قوة الارتباط	الأداء السوقي
...	...	...	...	...	...	مستوى الدلالة	لمنشآت الأعمال
			٩٢%			قوة الارتباط	جودة الأرباح
			...			مستوى الدلالة	

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يوضح الجدول رقم (٩) علاقة ارتباط طردية بين المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال)، ومتغير (تماثل المعلومات المحاسبية) بقوة مقدارها (٤١% تقريباً)، ومتغير (تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية) بقوة مقدارها (٥١%)، ومتغير (تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات) بقوة مقدارها (٩١%)، ومتغير (الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح) بقوة مقدارها (٤٤%)، ومتغير (جودة الأرباح) بقوة مقدارها (٨٧%)، ومتغير (مجموعة من استفسارات تتناول جودة التقارير المالية) بقوة مقدارها (٥٣%) وذات معنوية عند مستوى معنوية (١%). والعلاقة بين جودة الأرباح وتحسين القدرة التنبؤية للمعلومات علاقة طردية قوتها (٩٢%) وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (١%). وهو ما يدعونا إلى رفض الفرض الأصلي وقبول الفرض البديل؛ أي أن هناك علاقة معنوية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

٤/٣/٦ - إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

ذلك من خلال المعادلة التالية لتحليل التباين بين متغيرين في اتجاه واحد كما يلي:

$$F = \frac{\hat{\beta}_2^2 \sum \chi_i^2}{\sum \hat{u}_i^2 / (n - 2)}$$

الخلاف الأدنى في كامل المتغير المقدّر غير المتحيّز $\hat{\beta}_2^2$ مجموع الخلاف الأدنى لمربعات الخطأ المعياري $\sum \hat{u}_i^2$ مجموع اختبار كاي تربيع للمتغير المستقل (i) $\sum \chi_i^2$

ويهدف الباحث من إجراء هذا الاختبار إلى اختبار المعنوية الكلية للنموذج من خلال الفرضيات الإحصائية التالية:

- ١/٤/٣/٦ - الفرض الأصلي (H_0): نموذج الانحدار غير معنوي (لا تختلف قيم المعاملات عن الصفر).
 ٢/٤/٣/٦ - الفرض البديل (H_1): نموذج الانحدار معنوي (تختلف قيم المعاملات عن الصفر).
 للتأكد من اختبار الاستقلالية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للدراسة كما يلي:

جدول رقم (١٠): اختبار معنوية النموذج

بيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F اختبار	لدلالة
الانحدار	٣٩.٢٣٨	٦	٦.٥٤	٢٢٥.٢٩٨	٠.٠٠٠
البواقي	٣.٥١٢	١٢١	٠.٠٢٩		
الإجمالي	٤٢.٧٥	١٢٧			

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

يوضح الجدول رقم (١٠) نتيجة مقارنة المتوسطات باستخدام اختبار (F) الذي يوضح لنا وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال)، والمتغيرات المستقلة؛ نظرًا لأن ($\text{sig.} < .05$)، وهو يدعونا إلى رفض الفرض الأصلي (H_0) وقبول الفرض البديل (H_1)؛ أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

٥/٣/٦ - اختبار (T- test) لاختبار المعنوية الجزئية للنموذج:

١/٥/٣/٦ - الافتراض الأول:

$$H_0 : p = 0$$

العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل غير معنوية عندما تكون (sig.) أكبر من مستوى المعنوية للدراسة (٥%)، وهو ما يدعونا إلى قبول الفرض.

٢/٥/٣/٦ - الافتراض الثاني:

$$H_1 : p \neq 0$$

العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل معنوية عندما تكون (sig.) أقل من مستوى المعنوية للدراسة (٥%)، وهو ما يدعونا إلى قبول الفرض.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار معنوية العلاقة بين متغيرات الدراسة

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		بيان
		Beta	Std. Error	B	
.٠٦٦٢	-٤٣٨.-		.٠١٥	-٠.٦٦.-	المقدار الثابت
.	٦.٧٦١	١.٩٠٢	.٠٢٧	١.٨٢٧	X1
.	٧.٧٦٧	١.٥١٥	.٠١٤٦	١.١٣٦	X2
.	١٠.٧٧٩	٢.٢٦٧	.٠٢٣٥	٢.٥٣١	X3
.	-٦.١٨٩-	-٢.٠٤٤-	.٠٣١٣	-١.٩٣٨-	X4
.	-٦.٣٤١-	-١.٧٥٩-	.٠٣١٩	-٢.٠٢١-	X5
.	-٧.٨٩٩-	-٤٧٥.-	.٠٠٦٥	-٥١٣.-	X6

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

بالنسبة لمحور الأداء السوقي لمنشآت الأعمال، فهو ذو علاقة معنوية؛ نظراً لأن مستوى المعنوية أقل من معامل الثقة ٥% كما يتضح لنا من الجدول رقم (١١)، وبالتالي نرفض الفرض الأصلي ونقبل الفرض البديل القائل بأن معاملات الانحدار في النموذج معنوية بالنسبة للمتغير المستقل الأول، ونقبل الفرض الأصلي بالنسبة للمتغير المستقل الثاني.

٦/٣/٦ - معامل التحديد (R^2):معامل التحديد في حالة الانحدار المتعدد يكون على الصورة التالية^(٦٨):

$$R^2 = \frac{\hat{b}_1 \sum x_1^* y^* + \hat{b}_2 \sum x_2^* y^*}{\sum y^{*2}} = \frac{\sum \hat{y}^2}{\sum y^{*2}}$$

وعليه يمكن القول إنه:

٦/٣/٦ - ١ إذا كانت قيمة ($R^2 = 0$) فهذا يعني أن المقدرة التفسيرية للنموذج منعدمة، وأن جودة توفيق معادلة الانحدار تكون عند حدها الأدنى، أو بعبارة أخرى فإن هذا يعني أن المتغيرات المستقلة (X_n) تكون قد فشلت في تفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (Y).

٢/٦/٣/٦ - إذا كانت قيمة ($R^2=1$) فهذا يعني أن المقدرة التفسيرية للنموذج كاملة، وأن جودة توفيق معادلة الانحدار تكون عند حدها الأعلى، أو بعبارة أخرى فإن هذا يعني أن المتغيرات المستقلة (X_i) تكون قادرة على تفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (Y).
تطبيقاً للمعادلة السابقة كانت نتيجة التحليل الإحصائي للمتغير المستقل والمتغير التابع بالجدول رقم (١٢) على النحو التالي:

جدول رقم (١٢): معامل التحديد للمتغيرات التابعة

المتغير التابع	معامل التحديد
الأداء السوقي لمنشآت الأعمال	٩١.٤%

المصدر: مخرجات التشغيل الإحصائي للبيانات

حيث يوضح أن التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال) تعود بنسبة ٩١.٤% إلى التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة.

سابعاً: خلاصة البحث والنتائج والتوصيات

١/٧ - الخلاصة:

تعتبر جودة الأرباح مطلباً أساسياً للمستثمرين والملاك (حملة الأسهم) والأجهزة الضريبية ولكل الأطراف ذوي العلاقة بالمنشأة؛ حيث تؤدي جودة الأرباح إلى زيادة الثقة في المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية، وما يترتب على ذلك من قرارات، سواء قرارات تشغيلية أم قرارات استثمارية. وتتأثر جودة الأرباح بالعديد من المتغيرات والعوامل؛ منها: جودة معايير المحاسبة، اختلاف معايير المحاسبة، تركيبة حملة الأسهم، تأثير أعضاء مجلس الإدارة، وتعتبر القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية أحد محددات ملاءمة المعلومات المحاسبية لاحتياجات مستخدميها؛ وذلك لأن القرارات بأنواعها تُبنى على تصورات وتوقعات المستخدمين لأداء المنشأة المستقبلية.

٢/٧ - النتائج:

تتمثل أهم نتائج البحث فيما يلي:

- ١/٢/٧ - تعتبر التقارير المالية المنتج النهائي الأخير الذي يمثل أداة توصيل المعلومات المالية إلى الأطراف المستفيدة؛ وكلما أمكن تحسين وتطوير جودة تلك التقارير يؤدي هذا إلى جودة الأرباح وتحسين الأداء السوقي للمنشأة.
- ٢/٢/٧ - تعتبر جودة الأرباح من المدخلات المهمة في عمليات اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية؛ وكذلك عمليات تقييم الأداء.
- ٣/٢/٧ - تعتبر جودة الأرباح جزء لا يتجزأ من التحليل المالي فالأرباح التي تتسم بالجودة تساعد المحللين في تحليل المعلومات إلى جوانبها المختلفة (الأداء التشغيلي الحالي - الأداء التشغيلي

المستقبلي بالإضافة إلى قيمة المنشأة) ؛ وبكلمات أخرى تقدم جودة الأرباح صورة حقيقية عن واقع ومستقبل المنشأة .

٤/٢/٧ - تؤدي جودة الأرباح إلى دقة وسلامة التقارير المالية وموضوعاتها وتوفير معلومات محاسبية ذات جودة عالية ومن ثم تنشيط سوق الأوراق المالية .
٥/٢/٧ - يؤدي الإفصاح المحاسبي إلى تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات ومخاطر أسعار الأسهم ومن ثم زيادة جودة الأرباح وانعكاس ذلك على تحسين الأداء السوقي للمنشأة.

٥/٢/٧ - من الدراسة الميدانية تبين:

١/٥/٢/٧ - توجد علاقة ارتباط طردية بين المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال) والمتغير المستقل (تماثل المعلومات المحاسبية) وبلغت قيمة الارتباط ٤١%؛ كما توجد علاقة ارتباط بين المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال) والمتغير المستقل (تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية) ودرجة الارتباط ٥١% .
٢/٥/٢/٧ - توجد علاقة ارتباط بين المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال) والمتغير المستقل (تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات) ودرجة الارتباط ٩١%، كما توجد علاقة ارتباط بين المتغير التابع (الأداء السوقي لمنشآت الأعمال) والمتغير المستقل (الحد من ممارسات إدارة الأرباح السلبية) ودرجة الارتباط ٤٤% .
٣/٥/٢/٧ - توجد علاقة ارتباط بين المتغير التابع (للأداء السوقي لمنشآت الأعمال) والمتغير المستقل (جودة الأرباح) ؛ وكذلك المتغير المستقل (جودة التقارير المالية) ؛ ودرجة الارتباط على التوالي ٨٧%، ٥٣% .

٣/٧ - التوصيات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية يوصى الباحث بما يلي:
١/٣/٧ - ضرورة تتولى الجمعيات المهنية المتخصصة إجراء المزيد من الدراسات حول مخاطر عدم تماثل المعلومات وانعكاساتها على جودة الأرباح وذلك باستقصاء آراء جميع المتخصصين والمستثمرين والأطراف ذوى العلاقة بالإضافة إلى الأكاديميين وتحليل النتائج للتوصل إلى أهم نقاط عدم تماثل المعلومات للعمل على مواجهتها والحد منها .
٢/٣/٧ - تحديد مفهوم جامع شامل لمغزى جودة الأرباح لا يقبل الاختلاف في التفسير واستخدامه كدليل للأداء السوقي للمنشآت .
٣/٣/٧ - ربط مفهوم جودة الأرباح بالعناصر الأساسية مثل استمرارية الأرباح ، القدرة التنبؤية للمعلومات؛ وغيرها من عوامل تؤثر في جودة الأرباح لدى متخذي القرارات .
٤/٣/٧ - تطوير واعتماد نموذجاً لقياس جودة الأرباح يستخدم كمؤشر للأطراف ذوى العلاقة وكذلك يعتبر دليل على تطور الأداء السوقي لمنشآت الأعمال .
٥/٣/٧ - دراسة العلاقة بين جودة الأرباح والعديد من المتغيرات منها (التحفظ المحاسبي؛ استخدام محاسبة تخفيض المخاطر؛ استخدام وتطبيق معايير التقارير المالية (IFRS) .
٦/٣/٧ - إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة من خلال تأثير جودة الأرباح على كل من الأداء السوقي؛ وربحية السهم؛ والمستثمر المرتقب .

ثامناً: المراجع**١/٨ المراجع باللغة العربية :**

١. أبو عجلية، عماد، وحمدان، علام، (٢٠١٠)، "أثر جودة التدقيق في الحد من إدارة الأرباح"، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، جامعة الكويت، الكويت، المجلد ١٧، العدد الثاني، مايو، ص ص ٢٧٧-٣١٩.
٢. أبو عجلية، علام، (٢٠١٠)، "أثر جودة التدقيق في الحد من إدارة الأرباح"، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، جامعة الكويت، الكويت، المجلد ١٧، العدد الثاني، مايو، ص ص ٢٧٧-٣١٩.
٣. أبو عجلية، عماد، الشريف، إقبال، (٢٠٠٩)، "العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمة المؤسسية"، *بحث مقدم لمؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية الدولي السابع*، نداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، الأردن، عمان.
٤. الهيئة العامة لسوق المال المصري، (٢٠٠٦)، "معيان مراقبة الجودة للمؤسسات التي تقوم بالمراجعة والفحص للمعاملات المالية".
٥. الهيئة العامة للرقابة المالية "معايير المحاسبة الدولية"، *معيان المحاسبة المصري* رقم ٢٦، الأدوات المالية.
٦. بوعشة، مبارك، (٢٠١٠)، "دور جودة أمن المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمة المالية العالمية". *مؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية الدولي السابع*، نداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، الأردن، نوفمبر.
٧. خاسف، جمال الدين، (٢٠٠٩)، "فلسفة التوريق والأزمات المالية العالمية"، *الملتقى العلمي الدولي حول الأزمات المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية*، جامعة فرحات عباس، أكتوبر.
٨. عزت، فرج عبد العزيز، (٢٠١١)، "نظرية الاقتصاد القياسي"، مرجع سابق ذكره، ص ص ٢٢٤-٢٤٣.
٩. عزت، فرج عبد العزيز، (٢٠١١)، "نظرية الاقتصاد القياسي"، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص ١٢٦-١٢٨.
١٠. عيسى، سمير كامل محمد، (٢٠٠٨)، "أثر جودة المراجعة الخارجية على عملية إدارة الأرباح-دراسة تطبيقية"، *مجلة كلية التجارة العلمية*، جامعة الأسكندرية، العدد الثاني، يوليو.
١١. قانون سوق المال المصري رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢.
١٢. قراقيش، سائد، (٢٠٠٩)، "تأثير خصائص لجان التدقيق على جودة الأرباح-دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، *الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية*، عمان، الأردن.
١٣. نخلة، عابدة رزق الله، (٢٠١٢)، "دليل الباحثين في التحليل الإحصائي: الاختبار والتفسير"، القاهرة، *البيان للطباعة*، ص ٧٥.

٢/٨ المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Anandarjan, A. and I., Hasan, (2010). "Value relevance of earning: Evidence from Middle Eastern and North African Countries, *Advances in Accounting*". ***Incorporating Advances in International Accounting***.26:270-279.
2. Anandarjan, A. and I., Hasan, (2010). "Value relevance of earning: Evidence from Middle Eastern and North African Countries, *Advances in Accounting*". ***Incorporating Advances in International Accounting***.26:270-279.
3. Artur Levitt, (1999). "Quality information: The Lifeblood of Our Markets". ***Speech to the Economic Club of New York***, NY. October 18 p.1.
4. Barth, M., et al. (2001). "The Relevance of the Value Relevance Literature for Financial Accounting Standards Setting: Another View". ***Journal Accounting and***

Economics.31:77-104.

5. Barth, M., Landsman W. & Lang M. (2008). "International accounting standards and accounting quality". *Journal of Accounting Research*.46(3):467- 498.
6. Beasley M (1996). "An Empirical Analysis of the Relation between the Board of Director Composition and Financial Statement Fraud". *Accounting Review*.71(4): 443-465.
7. Bellovary, J., Don, E. & Michael, A. (2005). "Earnings Quality: It's Time to Measure and Report". *The CPA Journal*, November, <http://www.nysscpa.org/cpaiournal>
8. Bellovary, J., Don, E., & Michael, A. (2005). "Earnings Quality: It's Time to Measure and Report". *The CPA Journal*, November, <http://www.nysscpa.org/cpajournal>.
9. Chan, K., Chan, L., & Jegadeesh, N (2006). "Earning Quality and Stock Returns". *Journal of Business*.vol.79 (3):1041-1082.
10. Chang, M., Danna, G., Watson, I., & Wee, M. (2006). "Do investor relations affect information asymmetry? Evidence from Australia". Available at SSRN: <http://ssrn.Com/abstract=947191>.
11. Chen, H., et al. (2010). "International Financial Reporting Standards and Accounting quality: Evidence-from the European Union", *Journal of International Financial Management & Accounting*.21 (3):220-278.
12. Damodar N. Gujarati. (2004). "Basic Econometrics", *Fourth Edition*, the McGraw–Hill Companies.140
13. David S. Jenkins, Gregory D. Kane and Uma Velury, (2012). "*Earnings Quality Decline and the Effect of Industry Specialist*".
14. Dechow, P. (1994). "Accounting earnings and cash flows as measures of firm performance: the role of accounting accruals", *Journal of Accounting & Economics*.18:3-42.
15. Dechow, P. et al. (2010). "Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences". *Journal of Accounting and Economics*. 50: 344- 401.
16. Dechow, P. et al. (2010). "*Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences*". *Journal of Accounting and Economics*.50: 344- 401.
17. DechowP. & Schrand C. (2004). "Earnings Quality". *The Research Foundation of CFA Institute*.
18. DeFond, M. (2010). "Earnings quality research: Advances, challenges and future research". *Journal of Accounting and Economics*.50:402-409.
19. De-jun, WU. (2009). "What are affecting earnings quality: A summarization". *Journal of Modern Accounting and Auditing*.5(5):53-58
20. Deller, D., Stubenrath, M., & Weber, C. (1999). "A survey on the use of the internet for investor relations in the USA, the UK and Germany". *The European Accounting*

Review.8 (2):351- 364.

21. Farinha Jorge & Moreira Jose Antonio, (2007). "Dividends and Earnings Quality: The Missing Link", **Working Paper University of Porto**.
22. Graham, J., Harvey, C., & Rajgopal, S. (2005). "The economic implications of corporate financial reporting". **Journal of Accounting and Economics**. 40:3-73.
23. Houqe, M. N., et al. (2010). "The Effect of IFRS Adoption and Investor Protection on Earnings Quality around the world", **Working Paper**, May.
24. Jain Zhou & Ken Y. Chen, (2004). "Audit Committee, Board Characteristics and Earning, Management by Commercial Banks", Dec., it is Available At: **Jzhou@binghamton. Edu**.
25. Jenkins, D., Kane, and G. & Velury, U (2006). "Earnings Quality Decline and the Effect of Industry Specialist Auditors: An Analysis of the Late 1990s". **Journal of Accounting and Public Policy**.25(1):71-90.
26. Jerry W. L. & Mark I. H. (2010). "Audit Quality, Corporate Governance, and Earnings Management: A Meta-Analysis" **International Journal of Auditing**.14:57-77.
27. Jinri and Liu Xinran (2012). "Institutional environment, ownership structure and accounting earning quality". **National conference on information technology and computer science**. 1008- 1012.
28. Jun, W.D. (2009). "What are Affecting Earnings Quality: A summarization", **Journal of Modern Accounting and Auditing**. 5 (5):53-58.
29. Kamel, H., and Elbanna, S. (2010). "Assessing the Perceptions of the Quality of Reported Earnings in Egypt", **Managerial Auditing Journal**.25 (1):32-52.
30. Kun Wang Sew on O., Zahid Iqbal & L. Murphy Smith (2011). "Auditor Market Share and Industry Specialization of Non-Big-4 Firms" **Journal of Accounting and Finance**.11(2):107-128.
31. Latridis, G., and Rouvalis, S. (2010). "The Post Adoption Effects of the Implementation of International Financial Reporting Standards in Greece", **Journal of International Accounting Auditing & Taxation**. 19 (1):55-65.
32. Lee, K., Lev, B., & Yeo, G. (2007). "Organizational structure and earnings/ management". **Journal of Accounting, Auditing & Finance**.293-331.
33. Lee, K., Lev, B., & Yeo, G. (2007). "Organizational structure and earnings/ management". **Journal of Accounting, Auditing & Finance**.293-331.
34. Leuz, C. (2004). "Proprietary versus nonproprietary disclosures:

- Evidence from Germany". In C. Leuz, D. Pfaff, & A. Hopwood (Eds.), the economics and politics of accounting: **Oxford University Press**. 164-197.
35. Lin, J. & Yang, J. (2006). "The Effect of Audit Committee Performance on Earnings Quality". **Managerial Auditing Journal**.21 (9): 921-933.
36. Lipe, R. (2007). "The Relation between Stock Returns and Accounting Earnings Given Alternative Information", **The Accounting Review**, 65(1):49-71.
37. Marston, C. (1996). "The organization of the investor relations function by large UK quoted companies". **Omega**.24 (4):477.
38. Paananen, ML. (2008). "The IFRS Adoptions' Effect on Accounting Quality in Sweden", **Working Paper**, February.
39. Richardson et al (2011). "Earning Quality and Short Sellers" **Accounting Horizons**, Supplement.49 – 62.
40. Robyn Moroney & Peter Carey, (2011). "Industry versus Task-Based Experience and Auditor Performance", **Journal of Practice & Theory**.30 (2):1-18.
41. Steven F. Cahan, Jayne M., Jane H. & Debra C.,(2008). "Auditor Specialization, Auditor Dominance, and Audit Fees: The Role of Investment Opportunities" **The Accounting Review**. 83(6):1393-1423.
42. Vafeas, N. (2005). "Audit Committee, Boards and the Quality of Reported Earnings". **Contemporary Accounting Research**. 22(1):1093-1122.
43. Wang & Bing. (2007). "Did independent director supervise: A study from the angle of earnings quality of listed Chinese companies". **Finance Research**.1:109-121.
44. Wang & Bing. (2007). "Did independent director supervise: A study from the angle of earnings quality of listed Chinese companies". **Finance Research**.1:109-121.
45. Wieteke N. & Marleen W., (2012). "Competitive Pressure, Audit Quality And Industry Specialization", It is available at:
Marleen.Willekens@econ.kuleuven.be
46. Wild, S. (1996). "The Audit Committee and Earnings Quality". **Journal of Accounting, Auditing and Finance**.22 (1):247-276.
47. Yu J. (2011). "Stock Price Informativeness and Corporate Governance: An International Study". **International Review of finance**.11(4):477-514.
48. Zhai, H. (2006). "Audit committee and earnings quality: Evidence from China". **Auditing Research**.6 (1):50-57.

تاسعاً: ملحق البحث

أكاديمية الشروق
المعهد العالي للحاسبات
وتكنولوجيا المعلومات

قائمة الاستبيان

المحترم

السيد الأستاذ/

تحية طيبة... وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بحثية بعنوان "تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة" (دراسة ميدانية)، وتهدف الدراسة إلى تحديد تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة .
لذا نرجو من سيادتكم التفضل والتكرم بتعبئة قائمة الاستبيان، ووضع علامة صح أمام كل عبارة وفقاً لدرجة الأهمية النسبية التي تتلاءم مع وجهة نظر سيادتكم؛ لما لها من تأثير في نتيجة الدراسة، وهو أساس نجاحها.
ونود أن نؤكد لسيادتكم أن البيانات والمعلومات التي تقدمونها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحث

د/ مجدى شكرى فوزى محمد

مدرس بقسم الإدارة والمحاسبة

Magdy25258@yahoo.com

٣	البنية	درجة الأهمية النسبية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أولاً: مجموعة من الاستفسارات تتناول جودة الأرباح					
	أ- تماثل المعلومات المحاسبية					
١	تعتبر المعلومات المحاسبية المحدد الرئيس للتعاملات بين الأطراف ذوي العلاقة.					
٢	يقصد بالملاءمة تلك الخاصية التي توفر للمعلومات القدرة على تغيير اتجاه القرار من خلال التأثير في التحكم في الحاضر واستيعاب الماضي من أجل التنبؤ الموضوعي بالمستقبل.					
٣	تشير إمكان الاعتماد على المعلومات بدرجة الثقة في تلك المعلومات لما تتضمنه من معايير (الموضوعية في العرض، الصدق في التعبير، بالإضافة إلى القابلية للتحقق).					
٤	يقصد بقابلية المعلومات للفهم سهولة العرض واستخدام المصطلحات المتعارف عليها بين مستخدميها.					
٥	يقصد بالشمولية أن تتوفر المعلومات لمستخدميها حاضراً ومستقبلاً، وعدم إغفاء أى حقائق أساسية.					
٦	تتطلب القابلية للمقارنة التناظر في عرض المعلومات، وفي إعدادها وتجميعها، لسهولة عملية المقارنة، سواء بين منشأة وأخرى في تاريخ محدد، أو بين تاريخ وآخر لنفس المنشأة.					
	ب- تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات المحاسبية					
١	يؤدي عدم تماثل المعلومات إلى ظهور بعض المشكلات منها ما يظهر قبل تنفيذ الصفقة أو بعدها، بالإضافة إلى الائتهازية وظهور الأزمات المالية التي تهدد الكيانات الاقتصادية.					
٢	يؤدي عدم تماثل المعلومات إلى صعوبة التوجيه الكفء للأموال تجاه أفضل الفرص الاستثمارية.					
٣	يعتبر عدم تماثل المعلومات بين مانحي القروض والمستفيدين منها حول الوضع المالي الحقيقي لطالبي القروض، وكذلك عدم معرفة النية الحقيقية في سدادها، وبالتالي عدم القدرة على التقييم السليم للمخاطر، سبباً أساسياً للإسراف في منحها وعدم القدرة على استرجعها في مواعيد استحقاقها.					

٣	البنية	درجة الأهمية النسبية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	ت- تحسين القدرة التنبؤية للمعلومات					
١	لكي تكون المعلومات ملائمة لابد أن تكون ذات قيمة تنبؤية وذات قيمة استرجاعية، وكذلك ملائمة لتوقيت، وإلا فقدت هذه المعلومات قيمتها.					
٢	تشكل القدرة التنبؤية أحد محددات ملائمة معلومات الأرباح المحاسبية لاحتياجات المستخدمين، وبصفة خاصة في الأسواق المالية؛ حيث تبنى القرارات الاستثمارية على توقعات المستثمرين وتصوراتهم لأداء المنشأة المستقبلية.					
٣	غالبًا ما تستخدم المعلومات حول المركز المالي والأداء السابق أساسًا للتنبؤ بالمركز المالي والأداء المستقبلي وموضوعات أخرى تهم المستخدمين مباشرة؛ مثل ذلك أرباح الأسهم، وتغيرات أسعار الأوراق المالية.					
٤	يعكس المحتوى التقييمي للمعلومات المحاسبية دور هذه المعلومات في تحديد أسعار الأوراق المالية في السوق.					
٥	يعتبر للأرباح المحاسبية محتوى تقييمي إذا ما استطاعت أن تغير من توقعات المستثمرين عن محددات قيمة الأسهم؛ مثل الأسعار السوقية أو العائدات أو التدفقات النقدية، أو أداء المنشأة.					
	ث- الحد من الممارسات السلبية لإدارة الأرباح					
١	يشتمل مفهوم إدارة الأرباح مجموعة من الممارسات المحاسبية المختلفة منها ما هو داخل إطار المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، والذي يمثل ممارسات محاسبية محايدة، ومنها ما يمثل ممارسات محاسبية متحيزة. كذلك يشع المفهوم ليشتمل على الممارسات المحاسبية المتعسفة لأغراض التلاعب، والتي تخرج عن إطار المبادئ المحاسبية المقبولة.					
٢	تقوم المنشآت التي تتصف بالجودة المحاسبية العالية في الإقصاد عن تقاريرها وقوائمها المالية بتوفير معلومات موثقة عن الخسائر لأصحاب المصالح مع توفير المعلومات عن الفشل المالي وغيره من الأحداث المالية غير المقبولة، التي لا تكون في صالح المنشأة.					

م	البنود	درجة الأهمية النسبية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
٣	تعتبر المعلومات الأقل توثيقاً مناخاً خصيصاً للتلاعب والتحكم فيها، بالإضافة إلى كونها أقل منفعة لمستخدميها، وينعكس ذلك بالسلب على الثروة الإجمالية لكل من المديرين والمساهمين.					
٤	تتلى توقع إدارة الأرباح من عدة اتجاهات؛ منها التوقع السلوكية لإدارة الأرباح، وكذلك توقع سوق رأس المال، والتي تمثل في الضغوط التي تمارس على الإدارة للحفاظ على مستويات معينة من توزيعات الأرباح.					
٥	تتعدد أساليب وآليات إدارة الأرباح فتشمل أساليب حقيقية تعتمد فيها الإدارة على إجراءات وقرارات إدارية للتحكم في توقيت حدوث بعض الأنشطة أو العمليات، بالإضافة إلى الأساليب المحاسبية التي تعتمد على استخدام متغيرات محاسبية ترتبط باختيار السياسات أو الطرق المحاسبية.					
٦	يتمثل الاتجاه التقليدي لاكتشاف أساليب ممارسة إدارة الأرباح في اختيار الطرق المحاسبية وتوقيت تطبيقها.					
٧	يعتبر أسلوب التلاعب بأساس الاستحقاق أحد أساليب ممارسة إدارة الأرباح؛ حيث تعتبر المستحقات الاختيارية أداة إدارة الأرباح لصعوبة ملاحظتها أو تتبعها.					
جـ- جودة الأرباح						
١	يقصد بجودة الأرباح المحاسبية الأرباح التي تتصف بالخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية المرشوبة والمعتمد عليها من قبل مستخدمي التقرير المالية.					
٢	تعتبر جودة الأرباح عن فترة الأرباح الحالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع الشركة وقدرتها على الاستمرار في المستقبل.					
٣	تعتبر جودة الأرباح أحد المحاور المهمة في تقييم الوضع المالي للمنشآت من قبل العديد من الأطراف من المستثمرين والدائنين وغيرهم.					
٤	تؤدي جودة المعايير المحاسبية إلى منع أو تخفيض درجات تدخل الإدارة لاستغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية مما يزيد من جودة الأرباح.					
٥	تعتبر الشركات التي تطبق مبادئ المحاسبة الدولية أقل					

م	البيان	درجة الأهمية النسبية				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	تعرضاً لممارسات إدارة الأرباح مما يزيد من جودة تلك الأرباح.					
٦	يؤدي اختلاف تركيبة حملة الأسهم (مستقلين، غير مستقلين) إلى التأثير في ممارسات إدارة الأرباح حيث إن الشركات التي لديها أعضاء مجلس إدارة مستقلين تكون ممارسات إدارة الأرباح فيها أقل مقارنة بالحالة العكسية.					
	هـ- جودة التقارير المالية					
١	تعتمد جودة السلوك المالي للمنشأة والتقارير المالية على مستوى عدم تماثل المعلومات، وتشير التقارير المالية الفعالة إلى دوام الإفصاح عن الاحتياطي الاختياري مع اتصافه بالحدثة والجودة العالية.					
٢	تميل المنشآت ذات التقارير المالية الفعالة إلى إظهار مستوى منخفض من عدم تماثل المعلومات في ظل فترات عدم التأكد، ويتم مكافئها من خلال سوء الأسهم.					
٣	تقييم جودة التقارير المالية يساعد في فحص واختبار الأفعال والتصرفات والقرارات الإدارية للحكم على ما إذا كان المديرين سيتصرفون بالشكل الذي يحقق أفضل المصلحة للمساهمين، وذلك وفقاً لنظرية الوكالة.					
٤	تؤثر التقارير المالية الفعالة في المشاركين في الأسواق، مع خفض التكاليف السياسية والتنظيمية بجانب خفض أي إشارات إدارية سلبية محتملة.					
٥	من الممكن تحسين وتطوير جودة التقارير المالية عن طريق زيادة كمية ونوعية والتوقيت المناسب للمعلومات المفصح عنها في الإعلان عن الأرباح، وفي التقارير السنوية، بالإضافة إلى إطلاق الإعلام ومواقع الإنترنت للمنشأة.					
٦	تميل المنشآت إلى إعداد التقارير التي تحتوي على المعلومات الخاصة بأعمالهم واستراتيجيتهم وأدائهم الجاري، وذلك من خلال مواجهتهم للصعوبات والمعلومات عند إعداد المعلومات الخاصة بالتوقعات المالية المستقبلية.					

३०२